الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 1635113513

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (LMD) تخصص: لسانيات عامة

بعنـوان:

أثر نصوص التربية المدنية في توجيه سلوك المتعلم

دراسة ميدانية فى بعض المدارس الابتدائية

إعداد الطالب:

موسى زيام

إشراف الأستاذ:

الدكتور عاشور توامة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد سعدون	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
عاشور توامة	أستاذ محاضر	المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة	مشرفا ومقررا
بلقاسم جياب	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/ 2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

قال تعالى: ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ الإسراء 24

إلى الذين لو جاز لهما السجود لسجدت إلى الذي يتقد عزما ويتقد قوة

ويتدفق حلما ويفيض كرما وينساب سماحة ويلفظ حكما إلى "أبي" العزيز

إلى التي أشعلت أصابعها العشرة لتنير دربي، إلى سر الحياة وترياق الشفاء إلى لمسة الحنان " أمي" سائل المولى عز وجل أن يرحمها ويحفظ أبي

الى إخوتي وأخواتي كل بإسمه، إلى كل من ساعدني ولو بالقليل في مسيرتي الدراسية

من معلمين وأساتذة وزملاء العمر إلى كل أصدقائي وأحبابي أهدي عملي إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

موسى

مقدمـــة

مقدمة:

تعنى المنظومة التربوية بتكوين وإعداد المواطن الصالح، حيث يعرف حقوقه، ويؤدي واجباته، ويتحلى بالمبادئ الديمقراطية، فيعبر عن رأيه بحرية ويحترم أراء الآخرين ويتقبل التعايش معهم دون تمييز فيشعر بأنه مواطن حر يمكنه أن يسهم في تسيير شؤون الحكم وعملية التنمية المستديمة والشاملة بشكل إيجابي.

ولكي يحقق النظام التربوي هدفه المنوط به لأجل المواطنة لابد من إعداد مناهج تربوية ترمي إلى ترسيخ ثوابت الأمة، والحفاظ على الهوية الوطنية، والانتماء إلى الوطن، وإرساء مبادئ الديمقراطية، والمساواة والعدالة والحرية، وتفعيل المشاركة الإيجابية للمواطن في الحياة المدنية والسياسية.

وبالنظر إلى التغيرات الاجتماعية السائدة في المجتمع يمكن القول أن المجتمع الجزائري يشهد اليوم الكثير من الظواهر الاجتماعية السلبية التي برزت بشكل واضح نتيجة الوضع غير المستقر في الحياة الإقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، ويبدو أن الدولة الجزائرية أولت كبير اهتمام كبيرا لقطاع التربية والتعليم كنظام يسهم في معالجة هذه الظواهر من خلال مراجعة المناهج التعليمية التعلمية وتطوير المدرسة بما يستجيب ومتطلبات المرحلة الراهنة،فالمدرسة الجزائرية الحديثة تعنى إلى ضمان التكوين على المواطنة باعتبارها المرحلة الأولى لتعلم الثقافة الديمقراطية وأفضل عامل للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، ولعل هذه هي الغاية الأساسية من إدراج التربية المدنية في المناهج الدراسية من بداية الإصلاحات التربوية مع مطلع 2003م.

وتهدف التربية المدنية في التعليم الأساسي في تكوين المتعلم على المواطنة، وإعداد الفرد للحياة إعدادا يؤهله للعيش كمواطن يشعر بمسؤوليته، ويلتزم بقضايا مجتمعه، وينبغي ألا تقتصر مادة التربية المدنية في المدرسة على تلقين مبادئ أو معلومات ومعارف مجردة في ذهن التلميذ فحسب، بل يجب أن تشمل مجالا أوسع ألا وهو التربية الشاملة، وهدفها إكسابه سلوكات ومواقف تتجسد في حسن التصرف وحسن التعايش، وهو ما يجعلها مادة

تعتمد على السلوك اليومي والممارسة الفعلية أكثر مما تهتم بالمعارف وحفظها. وفي ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم أجمع، أصبحت تهتم التربية المدنية في مرحلتي التعليم الابتدائي والابتدائي على الخصوص، بكيفية تعامل المتعلم مع الوسائط الافتراضية والقنوات الفضائية وتحليل رسائلها ومحتوياتها حسب سنه ومستواه التعليمي بشكل مرحلي، والهدف هو التحكم في التكنولوجيا واستخداماتها لأغراض تربوية.

ونظرا لأهمية موضوع التربية المدنية في المناهج الدراسية كنشاط تربوي بالدرجة الأولى يهدف إلى تكوين الفرد على سلوك المواطنة، اخترت هذه الدراسة نظرا لأهمية مادة التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي، باعتبارها المرحلة التي تتجلى فيها معالم شخصية المتعلم، ولتحقيق هذا الهدف شملت هذه المذكرة أربعة فصول، خصصت الفصل الأول للإطار العام للدراسة، تناولت فيه الإشكالية وكل ما يتعلق بها، أما الفصل الثاني فقد ركنا فيه على الإطار النظري للدراسة، وبخصوص الفصل الثالث فقد استهدفنا منه تحديد المراحل المنهجية للدراسة الميدانية، وكتتويج للدراسة جاء الفصل الرابع متضمنا لنتائج الدراسة عرضا ومناقشة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية:

حظي مفهوم التربية المدنية في الفترة المعاصرة بالاهتمام الكبير في الأوساط السياسية والعلمية والأكاديمية، كما اكتسب موضوع التربية المدنية مكانة خاصة في المنظومة التربوية هادفة لغرسه من مفاهيم وقيم لدى الناشئة، باعتبارها الاستراتيجية الأمنية الوحيدة التي تؤمن السلام للمجتمع، حيث أثارت نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم، كونها مادة استراتيجية تقوم على تكوين الفرد تكوينا اجتماعيا وحضاريا بتنمية الجوانب السلوكية فيه، فهي تعمل على إعداد الفرد للحياة المدنية إعدادا يؤهله للحياة كمواطن صالح يشعر بمسؤوليته واعيا بالتزاماته.

وبعبارة أخرى تعد التربية المدنية من خلال ما يتضمنه المنهج الدراسي وسيلة مهمة في النظام التربوي، لما تعكسه من قيم اجتماعية مختلفة يهدف أي نظام تربوي لترسيخها في وجدان الناشئة، ويرى **رائد الخليل:** "أن التربية المدنية جملة من الخبرات المدنية والقيم والاتجاهات والممارسات تعزز الجانب المدني لدى الطالب في مختلف الحياة المدنية والنواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك ليكونوا فاعلين مستقبلا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبدأ الحقوق والواجبات، كما أنها وسيلة لنقل المعارف والحقائق التاريخية التي تحقق لدى النشء والشباب قدرا من الوحدة القومية".[1]

ونظرا لأهمية التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة والهوية والانتماء فقد حظيت بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين، فقد جاء في دراسة النوي بالطاهر (2009) التي هدف من خلالها إلى تحليل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية، حيث توصلت النتائج أن هدف المنهج هو تعزيز الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والانصاف والتأكيد على فكرة التساوي في الحقوق والواجبات، وإذكاء

[1]– سمية طيبي، ياسمين سقاي: أهمية تدريس مادة التربية المدنية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، علم النفس، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021/2020، ص04.

عقول التلاميذ من خلال تقديم جملة من المعارف التي قد تساعد المتعلم على عمليات البحث في الظواهر وتزويده بمهارات الاستقصاء العلمي[1].

وتعد التربية المدنية صورة من صور التوعية الفردية والجماعية والتأهيل الاجتماعي والتوجيه الصحيح، إضافة إلى تحسين أوضاع البنية الاجتماعية والاقتصادية، كما أن بناء قيم المواطنة عبر التربية المدنية يؤدي إلى صقل شخصية التلاميذ، وتزويدهم بالوسائل المعرفية التي تمكنهم من وعي دورهم في المجتمع، واستيعاب الواجبات المطلوبة منهم وأدائها عن عقيدة واقتناع.ووعيا منا بضرورة دراسة موضوع التربية المدنية، باعتباره أحد أهم الأنشطة المنهاجية التي لها دور كبير في بناء شخصية المتعلم وصقلها بما يتلاءم وغايات النظام التربوي وتطلعات المجتمع، ونظرا للدور البالغ الذي يؤديه أساتذة التعليم الابتدائي في: تنفيذ محتويات هذا النشاط الصفي، ارتأيت في البحث أن أتناول أهمية هذا النشاط لاسيما التحسينات الجديدة في ظل المناهج الدراسية، وانطلاقا مما سبق ذكره تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مدى أهمية مادة التربية المدنية في تزويد التلاميذ بمفاهيم ضرورية قادرة على تعزيز بعدهم الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة الابتدائي؟
- هل تتماشى مواضيع التربية المدنية مع قدرات التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟
- هل مضامين مادة التربية المدنية سهلة التدريس من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

2. فرضيات الدراسة:

- للتربية المدنية أهمية في تزويد التلاميذ بمفاهيم ضرورية قادرة على تنمية بعدهم الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

[1]– النوي بالطاهر: المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، أطروحة دكتوراه، علم النفس، تخصص علوم التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص363.

- تتماشى مواضيع التربية المدنية مع قدرات التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- مضامين مادة التربية المدنية سهلة التدريس من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

3. أهمية الدراسة وأهدافها:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية نشاط التربية المدنية باعتباره أحد أهم الأنشطة التي تستهدف "تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسؤولا وصالحا، من خلال تعليم المعلم التلاميذ لكيفية احترام الذات والآخرين، والإنصات وحل الصراعات وغيرها من القيم المجتمعية ".

وقد استهدفت من خلال هذه الدراسة الوصول إلى ما يلي:

- الكشف عن أهمية مادة التربية المدنية في تزويد التلاميذ بمفاهيم ضرورية قادرة على تنمية بعدهم الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

- الوقوف على قدرة مقررات التربية المدنية على التماشي مع قدرات التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

- التحقق من مدى سهولة تدريس مضامين مادة التربية المدنية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

4. مفاهيم الدراسة:

مفهوم التربية المدنية يمكن تعريفها بأنها تلك العملية التربوية والتعليمية المقصودة والممنهجة والموجهة التي تهدف إلى إعداد المتعلم وتنمية شخصيته بكافة جوانبها، وادماجه في المواطنة الديمقراطية الفعالة كمهارة وسلوك، تقوم على أساس الحقوق والواجبات، من خلال تنمية الإحساس الفردي والجماعي بالمسؤولية، وإكساب الفرد قيم الانفتاح على الثقافات والحضارات الإنسانية بما تدعم مفهوم المواطنة العالمية، ويعزز الديمقراطية بمفهومها الشامل المتضمن لبعدين أساسين هما: البعد السياسي والبعد الاجتماعي.

حيث أن أهمية التربية المدنية تعبر عن هذا المفهوم من الناحية الإجرائية باستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أهمية التربية المدنية المعد من قبل مصمودي زين الدين (2003) والمقنن في البيئة الجزائرية.

5. الدراسات السابقة:

دراسة أبو الحشيش(2006): هدفت الدراسة السابقة إلى تقويم مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (60) موزعة على العناصر الآتية: منهج التربية المدنية، الأمثلة والتدريبات والأنشطة عن طريق تعليم التربية المدنية، وسائل التقييم، وتكونت عينة الدراسة من مئتي (200) معلم ومعلمة وأظهرت الدراسة أن قيمة التقدير التقويمي لمنهج التربية المدنية بأبعاده المختلفة كان متوسطا.

دراسة logo (1988): دراسة بعنوان" التربية في المدارس، هدفها الدراسة إلى معين التربية المدنية ومكانتها في المناهج وآثارها على المتعلمين ووسائل تطويرها، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان لمعرفة توجهات للطلاب والمقابلة مع المعلمين وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الطلاب مسؤولين في النظام الديمقراطي الدستوري كما بينت أن غالبية طلاب المدارس العليا يفتقرون إلى الفهم والمعرفة الدقيقة بالمؤسسات والمبادئ والاجراءات الحكومة في هذا الشأن بالولايات المتحدة.

دراسة روبنسون (1997)Ribinson الدراسة بعنوان: ممارسات واعدة في التربية المدنية وقد هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد مقررات موحدة للتربية المدنية، حيث قام الباحثون بزيارة (300) مدرسة في (27) ولاية وتم اختيار (183) مدرسة من هذه المدارس حسب معايير متفق عليها سلفا مثل: السمعة الحسنة والممارسات الوطني، وقام الباحثون بوضع مجموعة من الأسئلة تتعلق بالتحديات التربوية التي تواجد الأهداف والإجراءات المتعلقة بالمقررات وتم وضع مجموعة أخرى من الأسئلة المتعلقة بالممارسات المدرسية التي تم تصنيفها على أساس أهداف المواطنة الصالحة وطبقت الدراسة على موضوع الدراسة هذا توصلت الدراسة

إلى عدد من النتائج لعل أهمها: أن هناك علاقة وثيقة بين ما(...) يتلقاها الطلاب من معلومات منهجية وممارسات كذلك هناك ازدياد ملحوظ في نسب الطلاب الذين طرأ تغيير على أدائهم السلوكي العاصي دليل على تقرير مقرر للتربية المدنية للصف السادس ببعض قيم المجتمع المدني وأثر ذلك على الاتجاهات، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، كلية التربية جامعة الأزهر.

دراسة وائل العاصي (2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المجتمع المدني المقترحة، لتعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (81) معلما معلمة في المدارس الأساسية الدنيا وطبق الباحث أداة تحليل المحتوى واستبانة القيم المتضمنة في كتب التربية المدنية وقد توصل من حلالها إلى أن كتاب التربية المدنية المقرر لصف السادس أساسي يتوافر على (56) من القيم المدنية وهذه القيم كما أكد المجتمعون في ورشة العمل لا تكفي لصقل شخصية الطفل في هذه المرحلة.

دراسة خالدي أحمد (2005): عبارة عن رسالة ماجستير بعنوان: "التربية المدنية مناهج ومفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية"، لذلك انطلقا الدراسة من إشكالية الأتية: " هل الغايات المرجوة من مناهج التربية المدنية تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة بشكل مباشر وغير مباشر"، ولقد تمحور البحث حول المدرسة الجزائرية في تكوين المواطن الجزائري من خلال التربية المدنية، ومن أجل تحديد معالم الإنسان الجزائري الذي تصبو المدرسة لتكوينه، وقد توصل في دراسته هذه إلى تربية مدنية في الجزائر من خلال القيم التي تدرسه وتعمل على ترسيخها لدى التلاميذ إنما تعتمد على التكوين المدني والحس المدني.

دراسة حرب (2008): هدفت الدراسة إلى تقويم منهج التربية المدنية المطبق في المرحلة الأساسية (1-6) بغية تشخيصه، ومن أجل ذلك تقصي البيانات بأربع أدوات هي: المجموعة البؤرية والاستبانة واستطلاع الرأي، وبطاقة الملاحظة، وجمعت من مختلف

العينات القصرية منها والعشوائية والتي فاق عدد ناصره عيناتها (1000) عينة حيث اسفرت على النتائج الآتية:

- تعريف بتطوير التربية المدنية وفلسفتها ومحتواها وخصائص نمو الطفل الفلسطيني.
- رأي المجموعة البؤرية في محتوى التربية المدنية الحالية.
- مناقشة المسيرات التربية المدنية لأهدافها ومعوقاتها عن تحقيق أهدافها وجدلية أي القضايا أولى باهتمام المجتمع الفلسطيني والأساليب التي يمارسها المعلمون في تدريسها.

دراسة النوي بالطاهر: المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي طلبة (2012/2011م)، هدف من خلاله إلى تحليل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وكشفت ما يتأتى منها المستوى العلمي التطبيقي من النتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها أي استدماجه لها وانخراطه في التعرف انطلاقا من دلالتها بالنسبة له.

شملت الدراسة لكل المجالات المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.وتوصل الباحث الجملة من النتائج في دراسته التأكيد على حجت المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لمنهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي بدوره تضع مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أساس فيما يخص تعزيز الروح الوطنية وترسيخ الحس المدني والشعور بالانتماء والمواطنة لدى التلميذ.

يهدف المنهاج إلى بعث الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقي مبادئ العدالة والإنصاف والتأكيد على فكرة تساوي المواطنين في الحقوق والواجبات.

دراسة أماديو (1999) Amadi: الدراسة بعنوان: إنجازات تطبيق التربية المدنية وتوقعات الطلاب وإنجازاتهم في 30 دولة "وقد هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين 30 دولة.حول إنجازات تطبيق جوانب التربية المدنية؛ فضلا عن التعريف بالطرق التي يمكن من خلالها

اكتساب الشباب الأسس والمبادئ المدنية ليؤدوا أدوارهم كمواطنين في مجتمع ديمقراطي وأن يكونوا مؤمنين بالديمقراطية؛ علاوة على تأثير حد الفصل ودور المعلم في التأثير في ذلك، حيث قام المسؤولون عن الدراسة بالاستعانة بخبراء في مناهج التربية المدنية إذ قاموا بتحليل المناهج من خلال مقاييس عالمية وتم وضع خمسة عشر سؤالا بحوالي (120000) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (14 -17 -18) سنة وتمحورت الأسئلة حول أسس الديمقراطية والمواطنة الصالحة وقام عدد من الخبراء في مجال التربية المدنية بتحليل نتائج الاستبانة التي طبقت حيث خلص المحللون إلى جملة من النتائج أهمها:

1-وجود إتقان عام بين الدول المشاركة في موضوع الدراسة على رتيبة المنهج.

2-إن التنافر الاجتماعي مهمة غالبة على جميع الدول المشتركة في موضوع الدراسة.

اكتساب عدد كبير من الطلبة بعض القيم والممارسات ذات بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني:

نصوص التربية المدنية والتعليم

تمهيد:

يعد الكتاب المدرسي واحدا من الوسائل التعليمية الضرورية للمتعلم وهو مرجعه الأساسي الذي يعتمده في إثراء معارفه وخبراته، وهو كذلك من أكثر الأدوات المستخدمة في المؤسسات التعليمية، فمازال إلى الآن يحظى باهتمام الكثير من الباحثين بصفته الأداة التعلمية التي يستند إليها المعلم والمتعلم، ولابد من الإشارة إلى أن عملية اختيار المحتوى الجيد في الكتاب المدرسي ليس بالأمر الهين ذلك لأنه مؤسس على معايير ومبادئ يلتزم بها واضعوا المناهج التربوية؛ من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها، وسنتناول في هذا الفصل مفهوم الكتاب المدرسي، أهميته وشروط بنائه، مراحل وطرق تأليفه، ونظرا لأمية المحتوى الذي تتضمنه الكتب المدرسية سنتناول مفهوم المحتوى، تصنيفه، مكوناته، أهميته، معايير اختيار وتنظيم المحتوى ومراحله المختلفة، وكذا طرق تصميمه.

أولا – الكتاب المدرسي

1– مفهوم الكتاب المدرسي:

أ– لغة:

– جاء في لسان العرب لابن منظور مفهوم الكتاب "بمعنى الفرض، الحكم، القدر".[1] وعرف العالم الببليوجرافي روبير استيفال (Estival Robert) الكتاب بأنه " تسجيل للفكر عن طريق تقنيات الكتابة بصرف النظر عن الوسيط أو إجراءات التسجيل المستخدمة".[2]

ب– اصطلاحا:

يرى أحمد أنور عمر (1980) أن الكتاب المدرسي نوع متميز من الكتب ذو خصائص معينة، ويمكن تعريفه بأنه: "الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين، وقد صيغت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم

[1] ابن منظور، لسان العرب: ج،4،3، دار صادر، بيروت لبنان،(1994) ص241.

[2] تيمور عبد القادر: رسالة دكتورا العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بعنوان " إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر دراسة بيبليومترية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران أحمد بن بلة، (2019) ص47.

والتعلم" وهو كتاب يؤلف طبقا لمنهج دراسي قررته وزارة التربية والتعليم على أي مرحلة من مراحل التعليم العام، سواء أكان الكتاب مقررا من الوزارة أم غير مقرر، وكل كتاب يشتمل على جزء أساسي من منهج دراسي ويعالجه على مستوى تلاميذ الصف المقرر عليه".[1]

ويعرف كذلك الكتاب المدرسي من خلال عناصره وأهدافه بأنه: "نظام كلي يتناول عناصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج".[2]

الكتاب المدرسي الجزائري: هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.

والكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يبرز المحتوى ويقدمه بطريقة علمية بيداغوجية منظمة، والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية.[3]

- نستنتج من خلال جملة التعريفات السابق أن الكتاب وثيقة منظمة تعرض فيها مختلف المعلومات والمعارف صيغت في نصوص مكتوبة، بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم. يتناول الكتاب عناصر المحتوى في المنهاج، هدفه مساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.

[1] الخوالدة محمد محمود: المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2004)، ص53.

[2] مرعي توفيق احمد، الحيلة محمد محمود المناهج التربوية الحديثة مفهومها وعناصرها وأساسياتها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2009)، ص251.

[3] حثروبي محمد الصالح: نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، (1999)، ص80.

2-أهمية الكتاب المدرسي:

"تكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية وما يحدث من تغيير وتطوير على الطلبة ليعود بثمار هذه العملية على الناس عامة، والكتاب المدرسي جانب من جوانب المنهاج المؤثر في حياة الطالب، لذا نرى الطلاب ينظرون إليه نظرة مقدسة فهو يسعفهم داخل الغرفة الصفية وخارجها وهو مرجعهم الوحيد في بعض الأحيان ".[1]

يمكن إيجاز أهميته في ما يلي:

أ- **يوفر إطارا عاما لمقرر الدراسي:** يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقا لأهداف محددة مسبقا للمنهج ويتولى تأليفه مختصون في التربية وتكون لديهم الخبرة والخلفية التي تمكنهم من تحديد إطار مناسب للمقرر الدراسي وفقا لأهداف معينة، حيث يمكن للأستاذ أن يصوغ الأهداف الإجرائية إلى موضوع يساعده على التنظيم الجيد والمنطقي لدروس ويتناوله بأسلوب سهل وميسر له ولتلاميذه.

ب- **مصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال:** من أهم ميزاته توفره في كل وقت وحين لدى جميع التلاميذ ويستقي منه كل التلاميذ المعرفة ويساعدهم على تنمية محصولهم المعرفي.

ت- **الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب التلاميذ وإثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية:** كثيرا ما تشتمل كتب الدراسات الاجتماعية على الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط وأشكال توضيحية ورسوم إحصائية وهذا ما يسهم في إضفاء الحيوية على المادة العلمية ويحبب التلاميذ في دراستها[2].

ث- **الكتاب المدرسي أداة أساسية لتطوير مهارة القراءة والدراسة:** أوضحت الدراسات أن المهارة في القراءة مرتبطة لدرجة كبيرة بالمادة المقروءة فمهارة التلاميذ في قراءة

[1] عليمات عبير: ط 1، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد للطباعة والنشر، الأردن، (2006)، ص46.

[2] الهاشمي عبد الرحمان، عطية محسن: تحليل مضمون المناهج الدراسية دار الصفاء للنشر والتوزيع الأردن، (2011)، ص70.

الدراسات الاجتماعية ودراستها تتطور بواسطة القراءة في كتب الدراسات الاجتماعية، ومعظم التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي لا يملكون أو لا يطلعون على المراجع الكافية التي تعالج موضوعات الدراسات الاجتماعية لذا يوضع الكتاب المدرسي لسد هذا الفراغ.

ج- **الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ:** يعمل المجتمع بكافة مؤسساته للحفاظ على تراثه الثقافي ونقله من جيل إلى جيل ومحاولة تنقيته والكتاب هو الأداة الرئيسة لذلك، حيث يتلقى التلميذ من خلاله دروسه الأولى حول ثقافة بيئته وثقافة مجتمعه مما يسهل له عملية التواصل والاندماج والتكيف السليم معها، فهو يؤدي دورا بارزا في الحفاظ على التراث من ناحية؛ وقيادة التغير الثقافي من ناحية أخرى.

ح- **توافر الكتاب يساعد المعلم في أن يضع لتلاميذه تعيينات محدد ومنظمة:** ذلك لأن الكتاب عادة ما يقسم إلى فصول يتضمن كل فصل منها عددا من الموضوعات المنظمة والمرتبة وفق أسلوب معين ويوجد في نهاية كل فصل ملخص واف لما ورد فيه، وعديد من الأسئلة والتمرينات التي يمكن أن تستخدم في توجيه تفكير التلاميذ للمساهمة في مناقشة الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي وما يتصل بها من مشكلات كما أن بعض هذه الأسئلة والتدريبات تتطلب الإجابة عليها بالقراءة خارج الكتاب المدرسي، والاطلاع على مصادر أخرى وإن توافر مثل هذه الأمور في الكتاب المدرسي الموجود أصلا في أيدي جميع التلاميذ يسهل على المعلم تحديد واجب منزلي لكل تلميذ، أو يقسم التلاميذ إلى مجموعات ويحدد لكل مجموعة واجبا معينا طبقا لخبراتهم السابقة ومستوياتهم.[1]

خ- **الكتاب المدرسي أداة مهمة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص:** لا تقتصر أهمية وظيفة الكتاب المدرسي على إمداد التلاميذ بالمعلومات والحقائق عن

[1] الهاشمي عبد الرحمان، عطية محسن، المرجع السابق، ص71.

الموضوعات المقررة عليهم، وإن كان ما يتضمنه الكتاب من معلومات وحقائق عن الموضوعات ليست نهائية بالنسبة لها. بل يكون اعتبارها الحد الأدنى لهذه الموضوعات لذا كان من الأهمية أن يوجه الكتاب المدرسي التلاميذ والمعلم إلى الاطلاع على بعض الكتب والمراجع الأخرى لاكتساب مزيد من المعلومات والحقائق عن نفس المعلومات المقررة، وأيضا ضرورة قيام التلاميذ بأنشطة متنوعة متصلة بهذه الموضوعات والكتاب المدرسي في هذه الحالة يمكن أن يكون أداة للتأكد من صحة الحقائق والمعلومات التي تم التوصل إليها من خلال ما سمعه التلميذ في الدرس من المعلم أو من خلال قراءة بعض الكتب وعقد المقارنات بين المعلومات والحقائق التي توصلوا إليها من خلال قيامهم ببعض الأنشطة أو مشاهدة فيلم تعليمي أو القيام برحلة تعليمية وهكذا، وبدون كتاب مدرسي يمكن أن يكتسب التلاميذ معلومات وحقائق مشتتة وغير مترابطة التي تساعد على تنمية تفكيرهم[1].

- تبرز أهمية الكتاب توفره في كل وقت وحين أي سهولة الرجوع إليه لتوفره لدى المعلم والمتعلم، يؤدي دورا بارزا في الحفاظ على التراث، إضافة إلى أنه أداة مهمة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص حيث يمكن للأستاذ أن يصوغ الأهداف الإجرائية للموضوع ويساعده على التنظيم الجيد والمنطقي للدروس ويتناوله بأسلوب سهل وميسر له ولتلاميذه.

3-شروط بناء الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي له أهمية بالغة وكبيرة في العملية التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه المواد الاجتماعية والعلمية، كما أنه منتشر بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار لذا كان من الضروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة ولكي يؤدي الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية وجب أن يتوافر فيه جملة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها

[1] الهاشمي عبد الرحمان، عطية محسن، المرجع السابق، ص72.

ونظرا لهذه الأهمية للكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فإنه يتطلب في إخراجه عملية ضبط دقيق، وفق جملة من المعايير تتدرج من المعايير العامة؛ وتلك التي تعنى بالكتاب كوحدة وهدف وصولا إلى المعايير الخاصة. وهي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية...الخ ومن جملة تلك المعايير[1]:

- أن يكون مسهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساعدا في فهم العالم من حوله ويعده للحياة العملية.
- أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التلاميذ.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيفاء وتتضمن التدليل بالأمثلة وأن تكون مرتبطة بباقي المواد الدراسية والحياة المجتمعية.
- أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية ومنها؛ الصور، الخرائط الصور التوضيحية البيانية...).
- أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل، ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدرس ككل.
- أن بكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط والكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان). كما أنه يشترط في الكتاب المدرسي تحقيق الإيجابية في العديد من المجالات التي تعد عناصر له ونذكر هذه المجالات فيما يلي:

أولا: في مجال الأهداف:

- ✓ استخدام الكتاب في الفصل وخارجه استخداما هادفا فقراءة المعلم الجهرية للهدف، والقراءة الصامتة.
- ✓ لهدف يوضحه المعلم مسبقا لطالبه تساعد على ترسيخ هذا الهدف.

[1] الجيلالي حسان، فوزي الوحيدي: أهمية الكتاب المدرسي في العناية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي الجزائر، (2014)، ص200.

- ✓ الحرص على أن يحقق استخدام الكتاب في الصف وفي خارجه نتاجات التعلم في المجالات المعرفية الإدراكية والوجدانية والأدائية.
- ✓ ربط استخدام الكتاب بالأعمال الكتابية والواجبات المنزلية وبالأنشطة غير الصفية.
- ✓ اربط استخدام الكتاب بالمكتبة، بجميع مصادر البيئة عامة.
- ✓ التأكد من أن الطالب الغرض من استخدامه للكتاب.
- ✓ تنمية عادة المطالعة الحرة من خلال الاستخدام السليم الفعال للكتاب المدرسي

ثانيا: في مجال مضمون الكتاب:

- ✓ التعامل مع مادة الكتاب على أنها الحد الأدنى من المعلومات.
- ✓ تأكيد البنية المفاهيمية لمادة الكتاب.
- ✓ استخدام الرسوم البيانية، والجداول والأشكال والصور كمصدر للتعلم.
- ✓ ربط طريقة استخدام الكتاب التعليمي، بالعمل الكتابي والتعيينات البيئية والأنشطة غير الصفية.
- ✓ مساعدة الطالب على اكتساب مهارة وضع الأسئلة من الكتاب مباشرة في الصفية.
- ✓ وخارجه التأكيد على أن الطلاب يعرفون بنية مادة الكتاب المدرسي الكلية، والاتجاهات والمبادئ التي روعيت في تأليفه.
- ✓ تدريب الطالب على مهارة تشخيص جوانب القوة ونقاط الضعف في الكتاب.
- ✓ تحديث مادة الكتاب لاسيما في مجال الإحصاءات والأرقام والاكتشافات والاختراعات.
- ✓ اعتبار الكتاب مفتوح النهاية يسمح بإثرائه باستمرار.

ثالثا: في مجال الأنشطة التعليمية التعلمية:

- ✓ استخدام الكتاب استخداما تعليميا في كل مرحلة من مراحل التدريس.
- ✓ توظيف القراءة الصامتة الهادفة، توظيفا فعالا مرة على الأقل في الحصة[1]

[1] حسان فوزي، المرجع السابق، ص 204-205.

- ✓ تكليف الطالب باستخدام الكتاب، ووضع أسئلة يكتبونها ويوجهونها إلى زملائهم.
- ✓ استخدام القراءة الجهرية من قبل المعلم ومن قبل الطالب استخداما وظيفيا.
- ✓ اختيار الوقت المناسب والمدة المناسبة عند استخدام الكتاب المدرسي.
- ✓ تشجيع استخدام الطالب للكتاب المدرسي استخداما تعاونيا.
- ✓ تنمية مهارة القراءة بسرعة مع الفهم.

رابعا: في مجال التقويم والتغذية الراجعة:

- ✓ إتاحة الفرصة للطالب ليقوم نفسه بنفسه.
- ✓ توضيح إجراءات استخدام الكتاب وشروط هذا الاستخدام.
- ✓ التوفيق بين طريقة استخدام الكتاب ونوع الاختبارات وأغراضها.
- ✓ استخدام الأسئلة المقالية والموضوعية استخداما متوازنا.
- ✓ إتاحة الفرص للطالب لتحديد الكلمات الملتبسة، والأفكار الغامضة، والعبارات الضعيفة.[1]

نظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها الكتاب المدرسي وجب أن يتوافر على جملة من الشروط التي يجب مراعاتها في بنائه، فيلتزم في إخراجه عملية ضبط دقيق، وفق جملة من المعايير تتدرج من المعايير العامة وتلك التي تعنى بالكتاب كوحدة وهدف وصولا إلى المعايير الخاصة وهي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية.....الخ.

4-مراحل تأليف الكتاب المدرسي:

يمكن إجمال مراحل تأليف الكتاب المدرسي في ثالث مراحل هي:

أ. **مرحلة تحديد المشروع:** إن أي مشروع في العموم يحتاج إلى تحديد خطوط عريضة وأهداف محددة ينبني عليها، كذلك الكتاب المدرسي. ونظرا لأهميته ومكانته فإنه يجب في البداية تحديد احتياجات المتعلمين في أي مستوى وتطلعات العالم وتطوره وتوضيح الأهداف والتصورات.

[1] حسان فوزي، المرجع السابق، ص ص 204-205.

ب.**مرحلة التحرير:** هي مرحلة في غاية الأهمية وذلك أنها مرحلة البناء والتأسيس يتم فيها إنشاء الكتاب وصياغته وفق ما سطر له من أهداف مسبقة وإستراتيجية محكمة

ت.**مرحلة الإنتاج والطباعة:** يتم في هذه المرحلة الأخيرة إخراج الكتاب وطباعته وتوزيعه على جميع القطاعات من أجل توزيعه على التلاميذ، وهذا بعد وضع مقدمة، فهرس.

- مراحل تأليف الكتاب المدرسي عبارة عن مراحل متسلسلة ومتتابعة، يتم من خلالها تأليف كتاب جيد، فكل مرحلة من هذه المراحل السابقة هي نتاج عمل جماعي ناجح قام به مجموعة من الخبراء في التعليم وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرهم بغية تأليف كتاب مدرسي متكامل[1].

5-طرق تأليف الكتاب المدرسي:

كما أنه يجب أن يؤلف وفق العديد من الأسس نذكر منها:

أ- **الأساس الاجتماعي والثقافي:** من الطبيعي أن الكتاب المدرسي يتأثر بطبيعة ثقافة المجتمع واتجاهاته وقيمه وأبعاده وظروفه، ولذا لا بد أن يكون ذا طابع اجتماعي وثقافي وأن يخدم الاتجاهات والمبادئ والقيم والصفات الاجتماعية ويحمل الأفكار التي تقدم بها المؤلفون والمشرفون على تأليفه، وربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع من ثقافة سائدة كاللغة والدين والتاريخ والقيم والوطن والحرية والديمقراطية...الخ.

ولذلك يتحول الكتاب من مجرد رموز وأفكار ونصوص وألفاظ ورسوم ولغة إلى وظيفة تفيد في تطوير الشخصية الوطنية والفردية والثقافية. وفي هذا الأساس هناك اعتبارات ينبغي مراعاتها في وضع الكتاب المدرسي والحكم عليه، ففي وضع الأساس الثقافي نذكر مثال:

[1] الساموك سعدون محمود، الشمري هدى جوادي: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر عمان الأردن، (2005)، ص225.

- أن يكون للكتاب صبغة اجتماعية وأن يخدم الاتجاهات الاجتماعية ويؤكد على صفة المواطنة لمجتمع تعاوني وطني.
- مراعاة مراكز الثقل في ثقافة المجتمع[1].
- قيمة وصحة المعرفة من عصر إلى آخر من حيث وظيفتها وتفسيرها للواقع والأحداث فقد يلجأ المؤلف إلى مراجع أو مصادر لا تتوافر فيها الدقة العلمية وغير موثوق فيها.
- ضرورة الحرص على حداثة المادة، لذا يجب أن يعرف المؤلفون أو المؤلف أحدث ما وصلت إليه مادته العلمية وما وصلت إليه ميادين المعرفة من تصورات...قابلية التعليم بالكتاب المدرسي لاستخدام الاجتماعي فمن وظائف الكتاب مساعدة التلاميذ على تكوين إطار عقلي وتكوين فكري يستخدمونه كأساس في مواجهة الحياة مثله مثل المهندس الذي يرسم تخطيطا واضحا ونموذجا فكريا واضحا لما يقصد بناءه، والقدرة على بناء إطار فكري من المعلومات والمفاهيم والقواعد يساعد على تحويل المشكلات المعقدة المواقف الغامضة إلى علاقات واضحة وسلوك موجه وهذا هو غاية التربية السليمة، والشرط الأساسي لتحقيق اجتماعية المادة أن يضع المؤلف نفسه مكان التلاميذ الذين يؤلف لهم الكتاب مراعيا مستوى نضجه ومطالب هذا النضج ومسؤولياته كمواطن في تربيته الاجتماعية وهدف التعليم تزويده بالمهارات المختلفة.

ب- **أن يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهج:** يجب أن يكون الكتاب المدرسي مسايرا للمنهاج الذي تقرره السلطات التعليمية على أن المنهاج يمثل إدارة المجتمع طبقا للأهداف المحددة للمنهاج أو التي تعد جزءا من أهداف المجتمع، ويرى علماء النفس الاجتماعي إن المنهاج هو وسيلة للضبط والتحكم وتقسيم الأفراد من خلال قوالب المطاوعة والمسايرة للاتجاهات السائدة فيه، ويتم ذلك من خلال سلطة

[1] الزيات فخري حسن: التدريس أهدافه وأسسه، أساليب تقويم نتائجه، تصنيفاته، عالم الكتاب القاهرة، (د. ت)، ص237.

مركزية تتحكم في إدارة المنهج على أنه مجموعة اختيارات من ثقافة المجتمع، ومنه فالكتاب المدرسي الجيد هو الذي يتخذ مؤلفوه من أهداف المنهج وأهداف المواد الدراسية مرشدا لهم لاختيار موضوعاته وتحديد المحتوى التعليمي له أي أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف المحددة له.[1]

ت- يجب أن تكون مادة الكتاب منظمة وكافية وشاملة للمعالم الرئيسية للموضوعات المقررة: لقد جرت العادة أن يقسم الكتاب المدرسي إلى مجموعة من الفصول ترتب ترتيبا منطقيا، ويتناول كل فصل منها موضوعات أو موضوع ويقسم كل موضوع إلى مجموعة من العناوين الأساسية والفرعية وتعالج كلها تقريبا بنظام واحد هو السرد والوصف، وكثيرا ما تفتقد إلى المفاهيم والمصطلحات التي تعتبر مفتاح تحصيل المعرفة كما أنها لا تعتمد على شرح وتفسير المفاهيم والمصطلحات الجديدة أو غير المألوفة ولا بد أن يتم تنظيم الموضوعات والمفاهيم والكلمات وفق القدرات الفردية والفروق الفردية.[2]

ث- **أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة:** إن المادة التعليمية للكتاب المدرسي هي الأساس والمحور الرئيس فهي تستخدم لتحقيق المعرفة العلمية من معلومات وحقائق ومفاهيم ومبادئ لذا يجب على المؤلف أو المؤلفين أن يراعوا صحة الحقائق والمعلومات التي يحويها الكتاب فقيمة وصحة مصادر المعرفة من حين لآخر حيث وظيفتها وتفسيرها للواقع والأحداث تتمثل في زيادة الثقة الكاملة بالكتاب المدرسي، لأن التلميذ يرى بعض المواد ويسمعها من بعض الكتب والمراجع أو وسائل الإعلام، فالمعلومة الخاطئة التي تأتي بواسطة الكتب يقع فيها التلاميذ بسهولة وهذا تكوين اتجاهات خاطئة ونظرة غير مرغوب فيها في المجتمع، ومثالا على ذلك أن مادة كتب التاريخ بصفة خاصة يتعرض محتواها في بعض الأحيان لبعض

[1] خيري على إبراهيم: المواد الاجتماعية في منهاج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر، (1996)، ص16.

[2] عليان هشام: تخطيط المناهج وتطويرها دار الفكر، عمان الأردن، ط 3 ،(1999)، ص249.

القصص والملاحم التاريخية التي يختلط فيها الزائف بالحقيقي ويغلب عليها طابع الخيال لذلك تقع على مؤلفي كتب التاريخ مسؤولية كبرى وهي ضرورة تحلي الدقة والأمانة العلمية في عرض هذه القصص وتلك الملاحم وانتقاء الحقيقي منها وتقديمه إلى التلاميذ بصورة شائقة وجذابة حتى يتأكدوا بأن ما يدرسونه حقيقي واقعي وليس خيالا[1].

ج-**تكون مادة الكتاب المدرسي مسايرة لما هو مستحدث في مجال العلم:** أي ضرورة الحرص على حداثة المادة العلمية، لذلك يجب أن يعلم المؤلف أو المؤلفون بأحدث ما وصلت إليه مادته.وما وصلت إليه ميادين المعرفة من تطورات بقدر الإمكان ولأن الكتاب المدرسي لا يؤلف كل يوم كما تزداد المعرفة كل فإنه من الواجب على المؤلف أن يعنى بتزويد كتابه بالمعينات المختلفة التي توجه التلاميذ والمدرسين إلى تجديد مادة الكتاب وتفسيرها، وكذلك تكون المادة المقررة مسايرة للمستجدات والأحداث والتطورات والتغيرات البيئية والاجتماعية والدولية.

ح-**أن تراعي مادة الكتاب المدرسي مستويات التلاميذ:** الكتاب المدرسي لا يؤلف إلي تلميذ في أي سن أو في أي صف، وإنما يؤلف لتلميذ معين في سن معين وفي مرحلة عمرية معينة وصف محدد له خصائص ومطالب نمو معينة، وعليه يجب على المؤلف أو المؤلفين للكتاب المدرسي أن يضعوا في تخطيطهم وتأليفهم للكتاب خاصية المستوى ونمو التلميذ والخصائص النفسية له، فكثيرا ما نجد احتواء الكتاب على مفاهيم ومصطلحات من زاوية متخصصة عليا (منطق العلماء) وهذا يؤدي إلى سوء الفهم والقراءة وعدم الاستيعاب والعزوف عن استخدام الكتاب.

خ- أن تكون مادة الكتاب مثيرة لتفكير التلميذ:

ينتج مما سبق ذكره؛ أن الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يدرك مؤلفوه أهمية إتاحة الفرصة أمام التلاميذ التي تثير تفكيرهم فيما يعالجه الكتاب المدرسي من موضوعات.

[1] الزيات فخري حسن، المرجع السابق، ص237.

حيث يتم وضع التلاميذ أمام مشكلات متصلة بموضوعات حلول معينة لمشكلات وفق أساليب علمية متفق عليها وهنا يتم إكساب التلاميذ الدافعية نحو الكتاب المدرسي والتعلم.

د- **أن تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومترابطة:** يجب أن تكون مادة الكتاب المدرسي مترابطة الأجزاء وأن يكون الانتقال من نقطة إلى نقطة أو من فكرة إلى فكرة طبيعيا وليس فجائيا، والتسلسل في المواضيع فالحاضر يكمل السابق.ولا يكون هناك فاصل بين الموضوعات حتى يسهل للتلميذ أخذ صورة عن الموقف أو الظاهرة التي يدرسها.

ذ- **أن تكون الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي كافية وجيدة:** لا بد أن يحتوي الكتاب المدرسي على عدد مناسب ومتنوع من الوسائل التعليمية مثل الخرائط الزمنية والخرائط الجغرافية وخرائط صماء وخرائط تاريخية، والصور والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية والإحصائيات والنماذج والعينات والوثائق والنصوص التاريخية، واستخدام مثل هذه الوسائل يحقق للتلميذ فائدة.[1]

ر- **أن يكون إخراج الكتاب المدرسي مشوقا وجذابا للتلاميذ:** ويتمثل في الشكل الخارجي وطباعته الداخلية ونوع الغلاف والعنوان الرئيس وتجليده وتنسيق العناوين الفرعية وتوضيح البيانات المرافقة للرسوم والصور والإحصاءات والخرائط وغيرها.

- غلاف الكتاب يجب أن يكون مبينا ومدعما بصورة جذابة تدل على مضمون الكتاب
- أنماط الكتاب (النوع) في العناوين الأساسية والثانوية.
- استعمال الألوان في الصور والخرائط.
- سلامة ودقة الطباعة وأن يكون الورق من النوع الجيد.
- جودة الغلاف.
- عدد الصفحات (التناسب).

[1] عمر أحمد نور: الكتاب المدرسي، دار المربح للنشر، السعودية، (1980)، ص27.

ز- **أن تكون أسئلة وتدريبات الكتاب المدرسي كافية ومتنوعة:** يجب أن تغطي الأسئلة والتدريبات جميع الموضوعات والأفكار المهمة الواردة في كل موضوع وتكون مرتبطة بالموضوعات المقررة فيه، وطرح الأسئلة في نهاية الدراسة.[1]

- نلاحظ أن الكتاب المدرسي يؤلف وفق حزمة من الشروط منها: ربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع من ثقافة سائدة كاللغة والدين والتاريخ والقيم والوطن والحرية والديمقراطية...الخ يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهج، مراعاة القدرات الفردية والفروق الفردية، أن تكون المادة المقررة مسايرة للمستجدات والأحداث والتطورات، جمالية الشكل الخارجي وطباعته.

ثانيا: المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي:

1.مفهوم المحتوى:

أ- **لغة:** وردت لفظة المحتوى في كثير من المعاجم العربية ومنها لسان العرب لابن منظور: حوى الشيء فالمعنى اللغوي يدل على الجمع والإلمام على الشيء وضمه[2].

ب- **اصطلاحا:** المحتوى التعليمي: الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطالب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، وأخيرا المهارات التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل من خلال الأهداف التربوية المتفق عليها. وأن المحتوى هو العنصر الثاني من عناصر المنهج ويقصد به مجموع الخبرات التربوية والمفاهيم والعمليات التي يتضمنها كل مجال من المجالات المتعلقة بالمواد الدراسية المقدمة للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية.[3]

---

[1] الجيلالي حسان، فوزي الوحيدي، المرجع السابق، ص38.

[2] ابن منظور، المرجع السابق، ص 208.

[3] السيد محمد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، (2011)، ص20.

– أن المحتوى هو المعارف والخبرات التعليمية، بمجالات نتاجاتها، المتعددة المتضمنة في كل ما يشاهد ويقرا أو يسمع، وفق ضوابط محددة.

– إن محتوى المنهج هو المفاهيم والعمليات والقيم التي يتضمنها كل مجال من مجالات المادة الدراسية.

* المحتوى هو مجموعة من المعارف والمعلومات والخبرات التربوية التي يتضمنها كل مجال من المجالات المتعلقة بالمواد الدراسية المقدمة للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية.

1–تصنيفات المحتوى: المحتوى هو مجموعة من المعارف والمعلومات، ولذلك فإن له تصنيفات منها: "تصنيفه بحسب ارتباط المعرفة بالأهداف فتكون لدينا معرفة إدراكية، ومعرفة قيمية ومعرفة أدائية، والشكل التالي يوضح ذلك: [1]

[1] مرعي توفيق احمد، الحيلة محمد محمود: المناهج التربوية الحديثة مفهومها وعناصرها وأساسياتها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2009)، ص78.

الشكل 01 مخطط يوضح تصنيفات المعرفة (الدريج ،2011، ص62)

– وقد تصنف كذلك المعرفة المنظمة في المحتوى بحسب المجالات أو الحقول الكبرى كما يظهر في الشكل التالي :

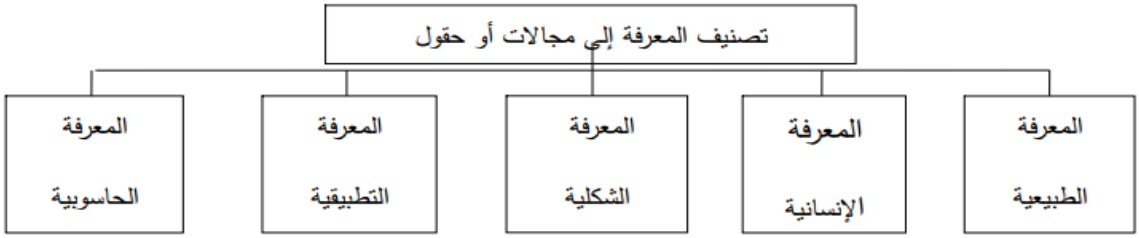

الشكل02 مخطط يوضح تصنيفات المعرفة حسب مجالات وحقول (الدريج،2011، ص63)

– وقد تصنف أيضا المعرفة المنظمة في المحتوى كذلك بحسب وسائل إدراكها كما يلي:

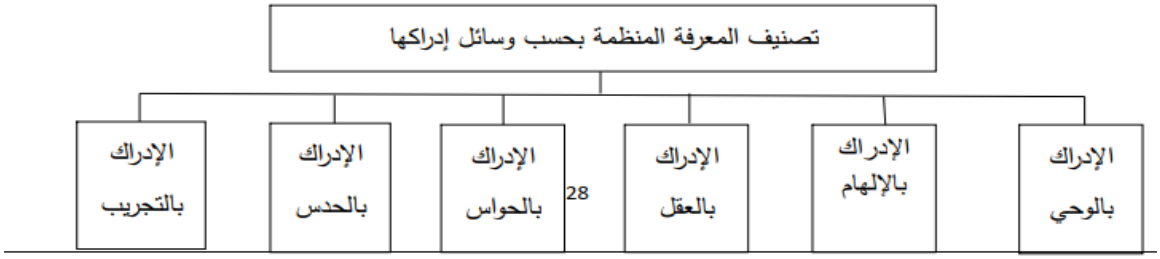

28

الشكل 01: يوضح المخطط تصنيف المعرفة حسب وسائل إدراكها (مرعي والحيلة، 2009، ص79)

– يمثل كل شكل من هذه الأشكال الثالثة تصنيفا للمعرفة المنظمة، ففي الشكل الأول صنفت الأهداف المعرفة بحسب وفي الشكل الثاني صنفت المعرفة بحسب المجالات أو الحقول وفي الشكل الثالث والأخير صنفت بحسب وسائل إدراكها بالوحي أو بالإلهام أو بالحواس أو بالتجريب أو بالعقل أو بالحدس[1].

[1] مرعي والحيلة، المرجع السابق، ص79.

يصنف المحتوى بحسب ارتباط المعرفة بالأهداف فتكون لدينا معرفة إدراكية، ومعرفة قيمية ومعرفة أدائية)، أو حسب المجالات أو الحقول الكبرى، وأخيرا بحسب وسائل إدراكها.

2.مكونات المحتوى:

"يتكون المحتوى من: الحقائق، المفاهيم، النظريات، التعليمات والقواعد والمبادئ والقوانين.

وفيما يلي شرح لهذه المكونات:

– **الحقائق:** هي مجموعة الصيغ أو المعلومات الواضحة، مسلم بصحتها لا تحتمل الجدل ومتفق عليها بين الناس في دلالتها وتنقسم إلى نوعين:

- **الحقائق المادية المحسوسة:** وهي الحسية أي الملموسة تدرك عن طريق الحواس، مثل: العسل حلو والشتاء بارد.
- **الحقائق اللفظية أو المجردة:** وهي التي تدرك عن طريق معاني الرموز، أو الأشكال والمعلومات التي ترتبط بالأشياء، والأماكن، والأسماء والألوان.

– **المفاهيم:** هي مجموعة من الأشياء، أو الرموز، أو الموضوعات، أو العناصر، أو الأحداث الخاصة التي يتم تجميعها على أساس ما بينها من صفات أو خصائص مشتركة التي تضمن في فئة محددة بحسب معيار محدد، وتصنف إلى ثالثة أنواع هي: المفاهيم المادية الحسية، المفاهيم المجردة، المفاهيم المعرفية.[1]

– **المبادئ والتعميمات:** وتتمثل في أن "المبدأ هو عبارة عن عالقة ثابتة بين مفهومين، أو أكثر، أو عبارة عن تعميم ثم التأكد من صدقة، وإثباته عن طريق التجربة لأكثر من مرة، وهو في الأصل فرضية تحتمل الخطأ والصحة تحتاج إلى ما يثبت صحتها عن طريق التجريب والتطبيق في مواقف مختلفة وفي حال التثبت من صحتها تصبح مبدأ، أو تعميما قابلا للتطبيق، مثل: تتمدد المعادن بالتسخين، ينخفض الضغط الجوي بالارتفاع عن مستوى سطح البحر[2]".

[1] الهاشمي وعطية، المرجع السابق، ص146.

[2] عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (2009)، ص87.

- **القواعد والقوانين:** عرفت القواعد والقوانين بأنها "عبارة عن صياغة كمية لظاهرة، أو مجموعة من الظواهر تحدد المتغيرات التي تطرأ على تلك الظاهرة تحت ظروف كمية وكيفية محددة، أو رمزي يعبر عن العالقة بين المفاهيم مثل:

الكتلة = الحجم × الكثافة.

المسافة = السرعة × الزمن.

السرعة المسافة / الزمن

وتتمثل أهمية كل من القواعد والقوانين في أنها تجعل المتعلم أكثر قدرة على معرفة الأشياء وفهمها بالإضافة إلى تحليلها، فمن خلالها يستطيع الفرد حل المشكلات وكذلك تفسير الظواهر، ولذلك ينبغي أن يهتم محتوى المنهج بالقواعد والقوانين.

- **النظريات:** النظرية هي عالقة بين مبدأين أو أكثر، أو هي عبارة عن جملة، أو تقرير يشرح أحداثا متنوعة تشمل عددا من الفروض العلمية، والفرض هو تصور ذهني تجاه ظاهرة، أو مشكلة معينة كنظرية فيتاغورس[1].

* نستنتج مما سبق ذكره؛ أن الحقائق هي جملة المعلومات التي إتفق عليها مجموعة من الناس فيما بينهم على صحتها، والمفاهيم هي خاصية مشتركة بين عدد من الأشياء بينها علاقة معينة قد تكون موجودة في الطبيعة أصلا أو أعطاها الإنسان صفة لتدل عليها، فالمبدأ عبارة عن تعميم تم التأكد من صحته وإثباته عن طريق التجربة المتكررة ولذلك كثيرا ما تستخدم المبادئ والتعميمات بالمعنى نفسه. القوانين هي تمثيل رياضي يستعمل عينة من الرموز الرياضية الدالة على العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

3.أهمية المحتوى:

للمحتوى أهمية تتمثل في:

- تحقيق الأهداف المنشودة للمنهج المدرسي وذلك بما يتضمنه من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية.

[1] الهاشمي وعطية، المرجع السابق، ص146.

– ترجع جذور سلوكيات الإنسان ومهاراته في الأصل إلى المحتوى، فسلوك المعلم والطبيب والمهندس والمزارع وغيرهم في الحياة اليومية تعود إلى معرفة متخصصة يدرسها الأفراد في محتوى مناهج دراسية، فجميع أنواع المهارات لها أساس يستمد من المحتوى.

– ينمي المحتوى جوانب الوجدانية (الاتجاهات، القيم،...وغيرها)، حيث يلزم توفير خلفية في المتعلمين فكل جانب وجداني له أساس معرفي مرتبط بالمحتوى.[1]

* تتجسد أهمية المحتوى في النقاط الآتية: تحقيق الأهداف المنشودة، توجيه سلوك الأفراد وإكسابهم المهارات في الحياة اليومية، والاستثمار في الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين.

4.معايير اختيار المحتوى:

قبل التطرق إلى معايير اختيار المحتوى، لابد من الحديث عن اتجاهين في إختيار المحتوى هما:

الاتجاه الأول: إختيار أي قدر من المعرفة وتقديمه إلى الطالب في نظام منطقي متتابع، وهذا الاتجاه يشير إلى وضع المعرفة المختارة والتمكن منها ويحظى بالأولوية أما جوانب التعلم الأخرى فلا تلتزم بتخطيط مسبق عند تحديد الأهداف.

الاتجاه الثاني: إختيار المحتوى من المعارف من خلال الأهداف المحددة للمنهاج، وهذا الاتجاه يعني أن إجراءات اختيار المحتوى تتبع الأهداف المحددة.

وهنالك معايير ينبغي أن تراعى عند اختيار المحتوى هي:

1.الاتساق مع الواقع الثقافي والاجتماعي.

2.التوازن بين العمق والشمول، والنظري والتطبيقي، والأكاديمي والمهني.

3.صدق المحتوى: وهو الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات.

4.مراعاة تعلم الطلبة السابق.

5.مراعاة الاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع."

[1] اللقياني حسين احمد: المناهج بين النظري والتطبيقي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة مصر، ط3، (2013)، ص100.

ويمكن إضافة معايير أخرى التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار المحتوى وهي كالآتي:

- اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف.
- أن يكون المحتوى ذو أهمية.
- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات والقدرات العقلية والبدنية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم.

-أن يحقق المحتوى التوازن بين الشمول، والعمق وشموله أيضا لجوانب تربية الفرد الاجتماعية، الإيمانية، والخلقية، والجسمية، والعقلية النفسية[1].

* تعد عملية اختيار المحتوى الدراسي من أعسر العمليات التي تواجه واضع المنهج وذلك لأن المادة الدراسية تشتمل على عدد من المجالات وكل مجال يتضمن جملة من الموضوعات، ولكل موضوع محاور وهذه المحاور تحتوي على معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ عديدة، تجعل اختيار المحتوى أمرا صعبا، ولذلك وضعت مجموعة من المعايير التي ذكرتها سابقا والتي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.

5.معايير تنظيم المحتوى:

إن تنظيم محتوى المنهج يعد " من أكثر العوامل تأثيرا في تحديد فعالية العملية التعليمية ويقصد به وضع ترتيب الخبرات التعليمية والأنشطة التي تم اختيارها في صورة منظمة بحيث تحقق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية على المستوى الأفقي في صف دراسي معين، وعلى المستوى الدراسي بين خبرات منهج معين وخبرات محتويات مناهج أخرى في مرحلة تعليمية معينة".

- تنظيم محتوى منهج لمادة دراسية معينة يتطلب ترتيبا للخبرات التعليمية والأنشطة المتعلقة بها، وذلك من أجل تحقيق الترابط والتكامل بينها وبين المواد الدراسية الأخرى.

[1] اللقياني، المرجع السابق، ص106.

– ويوجد تنظيمات لمحتوى المنهج يمكن تنظيم الخبرات في ضوئها، ومنها التنظيمين التاليين:

* **التنظيم المنطقي:** ويتم فيه تنظيم خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفقا لطبيعة المادة الدراسية ومنطقها.

- التنظيم السيكولوجي: وفيه يتم التنظيم وفقا لخصائص نمو الطالب وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم[1].

إن هذين التنظيمين يعملان على تنظيم الخبرات التعليمية المرتبطة بمحتوى المنهج، كما أن لكل منهما محور اهتمام فالأول يهتم بالمادة الدراسية والثاني بالمتعلم مركزا على الأسس النفسية الخاصة به.

- **التنظيم القائم على المشكلات:** وهذا التنظيم يهتم بعرض المحتوى في صورة مشكلات، ذات دلالة اجتماعية، أو ذات أهمية في الحياة المعاصرة، أو حول مشكلات التلاميذ وحاجاتهم، ويمتاز هذا المدخل بأنه يجعل التعلم ذا وظيفة في حياة الأفراد، في نفس الوقت الذي يعلمهم منهج التفكير العلمي ويدربهم على كيفية مواجهة الحياة في صورتها الواقعية".
- **التنظيم القائم على المشكلات:** هو تنظيم يندرج ضمن مداخل المحتوى، يعمل على عرض محتوى المادة العلمية في شكل مشكلات، لها عالقة بالواقع المعاش، ويعالج المشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدارس من خلال عرضها والهدف من ذلك دفع التلاميذ إلى ربط بين ما هو في الواقع وما هو موجود في المجتمع وبالتالي تعزيز مهاراتهم الاجتماعية.

إلا أنه لم يتم التحدث في هذا التنظيم عن كونه يكسب المتعلمين الحقائق والمفاهيم والقوانين العامة والقدرة على استخدام منهج التفكير في الحياة، لأن هنالك خوف من أن يقتصر التعلم القائم على مواجهة المشكلات التي يعالجها المنهج الدراسي فقط، ومشكلات الحياة على

[1] اللقياني، المرجع السابق، ص106.

اختلافها، كما أن المنهج الدراسي لا يستطيع أن يشمل جميع المشكلات التي يحس بها المتعلمون، وبالتالي قد لا يتم التطرق إلى كل المعارف والمهارات والاتجاهات المهمة في حياة المتعلمين.[1]

إن هذا النوع من التنظيمات لا يستطيع أن يعالج جميع المشاكل التي يواجهها المتعلمون في المدرسة وفي حياتهم اليومية، وهنالك –أيضا– إلى جانب هذه التنظيمات الثالثة (التنظيم المنطقي، التنظيم السيكولوجي والتنظيم القائم على المشكلات، تنظيمات أخرى من بينها التنظيم الأفقي والهرمي والحلزوني والتوسعي...إلخ.

ولتنظيم محتوى المنهج معايير يجب مراعاتها عند ترتيب المحتوى وهي:

معيار التوحيد: وضع المواد التي تنتمي إلى مجال واحد مع بعضها في وحدات خاصة كالذي يحصل في وضع قواعد النحو والصرف والإنشاء، والأدب والنقد في مجال واحد هو اللغة ووضع التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع في مجال واحد هو الاجتماعيات.

- **معيار الاستمرار**: ويعني أن ينظم المحتوى بطريقة تمكن المتعلمين من ممارسة جوانب التعلم في مراحل مختلفة على مستوى المراحل والصفوف بشكل يتسم بالتكرار الراسي الذي من شأنه أن يؤدي إلى الإتقان وزيادة فاعلية التعلم في التعلم وجعله أكثر فائدة للمتعلمين.
- **معيار التكامل:** إن معيار التكامل يعني أن ينظم المحتوى ويقدم للمتعلم بصورة مترابطة تشعرهم بتكامل المعرفة، ووحدتها على مستوى الموضوعات ضمن المادة الواحدة، وعلى مستوى المواد المختلفة في الصف الواحد، بمعنى أن يكون هناك استمرار أو تكامل أفقي بين المواد المختلفة.

ويمكننا إضافة معيار رابع لهذه المعايير الثالثة السابقة وهو معيار التسلسل الذي يكسب المحتوى تنظيما، فالتنظيم من السمات العلمية الهامة والمطلوبة في العملية التعليمية برمتها[1].

[1] الهاشمي وعطية، المرجع السابق، ص146.

- معايير تنظيم المحتوى يتم بموجبها ترتيب ما تم اختياره من محتوى حول محور مادة دراسية معينة لتحقيق الأهداف المنشودة بأكبر قدر ممكن من الفعالية والكفاية والمعايير التي تتكفل بتنظيم المحتوى هي: معيار التكامل والاستمرار والتوحيد فمثال معيار الاستمرار يشير إلى تكرار المفاهيم الرئيسة للمنهج، ويعمل على جعل العملية التربوية عملية ذات فائدة تعود بالنفع على كافة المتعلمين.

6.مراحل اختيار المحتوى:

عملية اختيار محتوى المناهج تمر بالمراحل الأتية:

أ- قيام المتخصصين من الأكاديميين والتربويين باختيار الموضوعات الدراسية الرئيسة من خلال الأهداف المراد تحقيقها.

ب- تحديد الأفكار الأساسية التي يجب أن يشتمل عليها كل موضوع لتغطي جميع جوانب الموضوع على أن تكون هذه الأفكار مترابطة ومتكاملة على مستوى الصف الدراسي، وعلى مستوى الصفوف في المرحلة

ت- اختيار المواد التعليمية التي تغطي الأفكار الأساسية على أن تكون هذه المواد ذات صلة بالأهداف والواقع الثقافي للمجتمع، وتلائم مستوى الصف الواحد، وقدراتهم وأن تتسم بالشمول والدقة العلمية.

ث- تنظيم المحتوى بالاستناد إلى النظرية التي يقوم عليها المنهج وتقديم المحتوى بالشكل الذي يسهم في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها."

ج-لاختيار محتوى المنهج المناسب هنالك مجموعة من المراحل لابد من الالتزام والتقيد بها من قبل متخصصين في المادة العلمية لوضع المحتوى الأفضل الذي يحقق الأهداف الموضوعة[2].

[1] عطية محسن، المرجع السابق، ص 97-98.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسه.

7.طرائق تصميم المحتوى الدراسي:

تعد مهمة تصميم المحتوى الدراسي من المهام الدقيقة والحساسة لأنها تؤثر بصورة مباشرة على نجاح المنهاج والنتاجات التربوية والتعليمية في آن واحد.

وهناك طرائق عديدة لتصميم المحتوى الدراسي المقرر، تيسر كل منها بصورة سلسلة متدرجة من أهمها:

- **الطريقة الأولى:** التسلسل التقدمي: يقصد بها مجموعة من المراحل المتتالية من الأدنى إلى الأعلى حتى ينتهي بإقامة البناء المعرفي المتكامل.
- **الطريقة الثانية:** التسلسل الرجعي: يقصد بها مجموعة المراحل المتتالية من الأعلى إلى الأدنى حتى تنتهي بأجزاء المعرفة والخبرة التعلمية.
- **الطريقة الثالثة:** التسلسل العرفي: يقصد بها تنظيم المحتوى بحيث ترتب أجزاؤها من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل.
- **الطريقة الرابعة:** التسلسل التوسعي: تعتمد على تحليل الإجرائي للمحتوى التعليمي، المفردات والمصطلحات والمفهومات والمبادئ...الخ.

طرائق تصميم المحتوى الدراسي لها دور كبير في نجاح العملية التربوية، فمن خلال هذه الطرائق الأربعة يتم إقامة بناء معرفي متكامل، وتحليل المفهومات والمبادئ والحقائق وتنظيم المحتوى الدراسي وتحديد الإجراءات اللازمة للتعلم[1].

إن عملية تأليف الكتاب المدرسي عملية كبرى تحتاج إلى تخطيط مسبق وإلى متخصصين وفنيين ولغويين وخبراء إخراج وطباعة، تشتمل هذه العملية على عدة عمليات فرعية مثل: عملية التقييم، عملية المتابعة عملية التجريب، عملية الطباعة...إلخ، فالكتاب المدرسي هو نظام عام تتبناه الوزارة الوصية، كونه أول مصدر للمعرفة، ولذلك فإن عملية

[1] الخوالدة ناصر احمد، يحي إسماعيل عيد: تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (2016)، ص139.

تأليفه ليست بالأمر السهل والهين، وإنما تحتاج إلى تخطيط ومختصين وخبراء ومحررين ولغويين أكفاء لتحقيق ذلك.

ثالثا- التربية المدنية:

1. تعريف التربية المدنية:

يعد الكتاب المدرسي الوسيلة الأولى للثقافة والتعليم، بل الوعاء الجامع والشامل لأغلب مكوناته الثقافية والتعليمية لأنه يحمل بداخلة فكرة الإنسان وإبداعه...الخ.

ولقد اهتم الأخصائيون في المجال التربوي بموضوع الكتاب كغيره من المواضيع التربوية نظرا لأهميته كوسيلة تعليمية في نشاطات التعليم.[1]

- هي في الأساس وسيلة لنقل المعارف والحقائق التاريخية التي تحقق لدى النشء والشباب قدرا عظيما من الوحدة والتجانس الاجتماعي والإحساس بالواجب والشعور بالعزة القومية.
- هي مادة أو مقرر دراسي مخصص للسنة الرابعة متوسط يهدف إلى تنمية النشء على حسن التعامل مع الحياة والعالم المعاصر محليا ودوليا وفق إطار مرجعي وفكري معين.[2]

2. أهداف التربية المدنية:

إن أهداف التربية المدنية لها علاقة فعالية بأهداف الأنظمة التربوية في المجتمع والتي تتطلب منها إعداد الفرد إعدادا صالحا من أجل تحقيق وغرس مفهوم المواطنة والالتزام بقضايا المصالح العامة للمجتمع، وعليه فإن أهداف التربية يمكن ذكرها بالتفصيل الآتي:

[1] كهمان فاطمة الزهرة: قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط في علوم التربية تخصص الإرشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد الخضر – الوادي، الجزائر، (2019)، ص35.

[2] محمد الأمين دوقاني دور الكتب التعليمية في ترسيخ القيم المواطنة لدى التلاميذ قراءة تحليلية لمضمون كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط، مخبر الارتباط، الجزائر، (بدون سنة)، ص248.

- رفع نسبة المعرفة والتثقيف لدى الأفراد بالمجالين السياسي والاجتماعي وترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم ونبذ العنف في نفوس الأفراد وتوجيههم نحو اعتماد ثقافة متحررة من النزعات التعصبية والفئوية تطوير والاهتمام بقضايا الانتماء للوطن والالتزام بالمبادئ والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.
- تربية الأفراد على تنظيمي علاقته بالأفراد الآخرين وعلاقته بالهوية المدنية والبيئة السياسية بحي يربى الفرد على قيم واتجاهات سليمة تنعكس على سلوكه الذي هو جزء من المواطنة الصالحة.
- نشر ثقافة مدنية وتعريفهم للأفراد والتي من أهم العمل الجماعي والمساواة واحترام الآخر تعدد الآراء والأفكار وتعدد الانتماء السياسي والاجتماعي وإدارة الاختلافات بطريقة سليمة ونبذ العنف والعدوان الذي يحدث بين الأفراد تطوير مفهوم الاعتراف بوجود الآخر في المجتمع ووعي المتعلم أن للآخر حقوق لا تقل عن حقوقه واحترام حريات الآخرين وملكياتهم كشرط ضروري لتمتعه بحريته والحفاظ على ملكيته وذلك في نطاق المجتمع ومؤسساته.
- تكوين المتعلمين على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسئول تجاه ذاته وغيره
- تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات الأساسية التي تمكنهم من التعامل والتواصل مع الآخرين وتفعيل روح المشاركة والتضامن العقلاني.[1]

3. أبعاد التربية المدنية:

يقول إيمانويل كانط: "أن ثمة اكتشافين بشريين أصعب مما عداهما: فن الحكم وفن التربية، والتربية المدنية ترتبط بكلا هذين الاختراعين، فهي تربية لمواطن يفترض أن يعيشوا في مجتمع ديموقراطي يتمتع أفراده بحقوق معينة ويتحملوا مسئوليات متفق عليها، بمعنى أنها تربية من أجل الاشتراك في شؤون الحكم وتأتي صعوبة التربية المدنية من أنها إعداد

[1] علاء ناجي (2017): التربية المدنية كوسيلة لضبط سلوك الأفراد، شبكة النبأ المعلوماتية، ص11.

للإنسان من جميع جوانبه والاهتمام بشخصيته بكل أبعادها ليكون مواطنا واعيا وفعالا ومسؤولا وذا خلق، تتضح صعوبة التربية المدنية من تعدد وتداخل أبعادها على النحو الذي سنبينه فيما يلي:

- المواطنة الفعالة.
- الصالح العام.
- خدمة المجتمع.
- التعددية والتنوع.
- الهوية الثقافية.
- الثقافة السياسية.[1]

[1] مصطفى محمد عبد الله قاسم (2006) التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، ص88.

خلاصة:

نخلص في الأخير إلى أن الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التي يستطيع فيه المعلم اكتساب وتعلم كل ما هو مبرمج عليه في المنهاج فهو بشكل أساس لنجاح العملية التعليمية التعلمية ويبرز الدور الكبير للكتاب المدرسي من خلال القائمين عليه وجهودهم المبذولة للارتقاء بالكتاب المدرسي في أفضل صورة من حيث المحتويات والمواد التي يتضمنها خاصة فيما يتعلق بمنهاج كتب التربية المدنية، والتي تهدف إلى تطوير الفرد في جميع جوانبه خاصة فيما يتعلق بمجال المواطنة.

الفصل الثالث:

أثر التربية المدنية في توجيه سلوك المتعلم

تمهيد:

هدفت المنظومة التربوية لإصلاح المنظومة الذي كانت عليه في عهدها السابق، حيث شملت تغيرات جذرية في النظام التربوي التعليمي مفادها إعداد مواطن صالح يسعى إلى تحقيق أهدافه وغاياته، ومن أجل هذا أعدت مناهج جديدة تخدم المعلم والمتعلم معا والذي وسمته بمناهج الجيل الثاني.

أولا: تنمية البعد الاجتماعي

1.تعريف البعد:

1.1.البعد في التعريف اللغوي

البعد لغة:

البُعْدُ: خلاف القرب بعد الرجل، بالضم، وبعد، بالكسر، بعدًا فهو بعيد بعاد عن سيبويه: أي تباعد وجمعهما بعداء، وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لأنهما اختان وقد قيل بُعد.

و في الصحاح وفي البعد، بالتحريك، جمع باعدٍ مثل خادم وخدمَ وأبعده غيره وباعده وبعده تبعيدًا ، وورد تعريفه أيضا في قاموس اللغة كتاب المصباح المنير يعد الشيء بالضم بعدًا فهو بعيد ويعد بالياء وبالهمزة فيقال بعدتُ به وأبعدته وتباعد مثل بعد وبعدت بينهم تبعيدًا باعدت مباعدة واستعادته.

2.1.البعد في التعريف الاصطلاحي

البعد في الفيزياء والرياضيات يعرف لمكان أو لجسم بالحد الادنى للإحداثيات اللازمة لتحديد أي نقطة في داخله وهذه الخطوط لها بعدا واحدا لأن احداثي واحد فقط هو المطلوب لتحديد النقطة عليه، والبعد هو الاحداثي، والأبعاد إحداثيات المعروفة هي: الطول والعرض والارتفاع العمق والإحداثي غير المرئي وهو الزمن. [1]

[1] مجلة منارة العلم والايمان، تاريخ الإطلاع: 1/04/2023 على الساعة 20:42.
https://waqfeya.net/book.php?bid=7374

2.تعريف الإجتماع

1.2.الاجتماع في التعريف اللغوي:

ورد في قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة على أن:

اجتماعي: منسوب إلى الاجتماع: حياة اجتماعية الخاص بالمجتمع ومراتبه المختلفة، النظام الاجتماعي الطبقات الاجتماعية الذي يعيش في مجتمع أو قابل للعيش في نظام جماعة: الانسان كائن اجتماعي، الذي له علاقة بتوزيع الأفراد في المجتمع من حيث تقسيم العمل ونتائجه: عدالة اجتماعية خاص بخدمة المجتمع اصلاحات اجتماعية مساعدة اجتماعية الذي يكون مجتمعا أو أحدا عناصره: الأسرة عنصر اجتماعي اجتماعيون من يختلط بالناس ويأنس بهم أجر اجتماعي. [1]

و ورد في موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني على أن الاجتماع لابد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف... والاجتماع اذا حصل للبشر وتم عمران العالم بهم، فلابد من وازع يدفع بعضهم عن بعض، لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم[2]

2.2.الاجتماع في المفهوم الاصطلاحي:

لقد ارتبطت كلمة وعبارة اجتماع بعلم الاجتماع الذي أدى إلى اختلاف كبير بين العلماء والفلاسفة المشتغلين في مجال العلوم والطبيعة الانسانية حول تحديد مفهومه وماهيته فلقد ورد في كتاب أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته أنه إنتاج كم مترابط من المعرفة يمكننا من زيادة قدرتنا على تفسير الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بها وفهمها.

---

[1] صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة دار المشرق، بيروت، لبنان، 2000، ص219 .

[2] رفيق العجم، موسوعات مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2،2003 ، ص 3.

فالهدف الأساسي للعلم الاجتماعي تمكن في التفسير Explamation والتنبؤ Predictio ، والفهم Understantig [1]

وورد أيضا في كتاب المدخل الى علم الاجتماع أن عن علم الاجتماع ذلك العلم الذي يدرس الطبعة الإنسانية للمجتمع وأساليب الحفاظ على تركيبته الثقافية والسياسية ويقصد به أخرون ذلك العلم الذي يعني بدراسة الأفراد والجماعات والمؤسسات التي تشكل المجتمع البشري، ويشير اليه البعض لصفته العلم الذي يعالج الاتجاهات السائدة والسلوك وأنماط العلاقات داخل المجتمع، وهو علم يعني بدراسة خصائص الجماعات البشرية والتفاعلات المختلفة والعلاقات بين أفراد هذي الجماعات ويعتبر أوغست كونت من أهم الباحثين في علم الاجتماع ويعتبر المؤسس الغربي له إلا أن الكثير من العرب يعتبرون ابن خلدون ملاحظاته الذكية في طابع علم العمران. [2]

3.البعد الإجتماعي في تدريس التربية المدنية

1.3.كتاب التربية المدنية

يعد المنهاج الدراسي وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعلم مادة دراسية ما، إنه الخبرات التربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا روحية وعقلية وجسمية ونفسية واجتماعية في تكامل واتزان[3]

عرفه مرعي أحمد توفيق والحيلة محمود محمد: المعرفة كما أحيانا المحتوى، ويعني الأنشطة التعليمية التعلمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، ويعني التقويم، وأخيرا الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى، إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة به.

---

[1] عبد الله عامر الهمالي، اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط 2،2003، ص18

[2] هشام يعقوب مريزيق: المدخل الى علم الاجتماع دار الراية للنشر والتوزيع ط1، 2008، ص 23.

[3] مرعي أحمد توفيق، الحيلة محمود مجد :المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها، وأسسها وعملياتها، ط1، دار المسيلة للنشر والتوزيع والطباعة، 1420 هـ2000- م، ص21 .

عرفه عبد العليم إبراهيم بأنه خطة العمل، في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة أو مدرسي التربية إلى التلاميذ.[1]

وإذا كان لكل مادة تعليمية منهاجها الخاص المحدد لأهدافها وطرق التدريس المنتهجة خلالها، فذلك راجع إلى طبيعة المواد الدراسية في عمومها والتي تتصف بناحيتين أساسيتين:

أما الأولى: فتتمل في طبيعة المعارف أو المعلومات التي تنظمها كل مادة.

والثانية: تتمثل في طرق البحث والتدريس التي يجب إتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد[2].

ويعتبر المحتوى التعليمي مجموعة من الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية، التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة، التاريخ، الجغرافيا...بناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العمل التعليمي.[3]

ومنه نستنتج أن المحتوى التعليمي مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في حقبة وكان معينين، وكذلك يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقتضيه من طرائف تعليمية مناسبة.[4]

أورد الموسى عبد الله بن عبد العزيز بن محمد: الصفات التي تميز البيئة التعليمية الايجابية عن البيئة التعلمية السلبية، ما يلي: [5]

أهم صفة تميز البيئة التعليمية الايجابية وجود رسالة واضحة لها، ظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره.

---

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مصر، دار المعارف، ط7 ، ص35 .

[2] اليافعي علي، رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية، الدوحة، دار الثقافة،، 1995، ص 165 .

[3] اليافعي علي، نفس المرجع السابق، ص165 .

[4] مجد دريج :تحليل العملية التعليمية، نفس المرجع السابق، ص 88 .

[5] الموسى عبدالله بن عبد العزيز محمد، نفس المرجع السابق، ص25 .

أن صنع القرار يتم في البيئة التعليمية الايجابية بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.

سيادة روح الزمالة بين المعلمين والمتعلمين.

إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الصفوف وخارجها.

أهداف المادة:

تسهم التربية المدنية في التعليم الابتدائي في تكوين المتعلم على المواطنة، وفي إطار تعلم السيران الديمقراطي في الحياة الاجتماعية وتكريم قيم بناء المواطنة:

- تنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع، كالتسامح واحترام الغير، والتضامن بين المواطنين.
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون، والتعلق بالوطن والتفتح على العالمية.
- منح تربية إنسجام مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان.
- تنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار، وقبول رأي الأغلبية، ونبذ التمييز العنصري والعنف.
- تنمية معرفة واحترام المؤسسات الوطنية والهيئات الدولية والإقليمية.[1]

المظاهر والدلالات الاجتماعية:

- يكون المتعلم قادرا على التصرف في محيطه الاجتماعي، بشكل مسؤول تجاه الآخرين، وتجاه الرموز الوطنية ومؤسسات الجمهورية.
- يسهم في اقتراح حلول لمشكلات من محيطه الاجتماعي القريب في نهاية المرحلة الابتدائية.[2]
- يتعرف على مؤسسات الجمهورية والخدماتية، ويحترم قواعد الحياة الاجتماعية.

[1] مطبوعة منهج التربية المدنية، مرحلة التعليم الإبتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص 2.

[2] مطبوعة منهج التربية المدنية، المرجع نفس، ص 4.

- يحترم مبدأ الحياة الاجتماعية ويطبق قواعد الصحة والأمن والاستهلاك ويساهم في الحفاظ على التراث الوطني ابتداء من الطور الثاني ابتدائي
- أما في بداية الطور الابتدائي فإنه يعبر انطلاقا من دروس المادة عن تفاعله الإيجابي مع الآخرين، متمسكا بقواعد الحياة الجماعية، ومحافظا على البيئة.
- وحسب مطوية وزارة التربية المدنية فإن مادة التربية المدنية ترافق التلميذ حتى نهاية دراسته فهي تكون المتعلم ليصبح قادرا على إبراز دور مؤسسات الدولة في الممارسة الديمقراطية وخدمة الصالح العام.[1]
- و في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على ممارسة الحوار في مناقشة القضايا التي تتعلق بالتراث الوطني والتعبير عن تمسكه بحرية التعبير.
- و في نهاية السنة الثالثة يكون المتعلم قادرا على التعبير عن سلوك ايجابي تجاه الذات والآخرين من خلال التعايش وتقبل الآخر واحترام القواعد العامة في محيطه.
- و في نهاية السنة الثانية من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على ممارسة حقوقه وتأدية واجباته في بيئته محافظا على الممتلكات العامة والخاصة.
- أما في نهاية السنة الأولى ابتدائي يكون المتعلم قادرا على التعبير عن احترامه للذات والآخرين والرموز الوطنية.

[1] مطوية الوزارة الوطنية، المرجع السابق، ص 7.

ثانيا- التماشي مع قدرات التلاميذ

1. دور الكتاب المدرسي:

1.1. أسس ومبادئ الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة، وتقييم، وهو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية[1] .

والكتاب المدرسي من بين أهم الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم والمتعلم على حد سواء لاكتساب المعلومات والمعارف، فهو وثيقة رسمية موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدريس مضمونها ومحتواها، وللتلاميذ ليقوموا بتعلمها ودراستها، وهذه الوثيقة مكتوبة ومصممة بطريقة منظمة لتكون مدخلا لتعليم وتعلم المادة الدراسية المقررة، ولتستخدم في صف دراسي بعينه وفق الخطة العامة الشاملة التوزيع المقررات الدراسية على سنوات الدراسة[2].

من بين أهم أسس والمبادئ التي يقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي ما يلي:

- أن يستند إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج ويكون ترجمة صادقة للمنهج.
- أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى قدرتهم وميولاتهم.
- أن يستند إلى خصائص المجتمع وثقافته وتقاليده.
- أن يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.
- أن يوفر فرصة تعليمية كافية لتلائم كل فئة من فئات المتعلمين بمعنى يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

[1] راتب قاسم عاشور عبد الرحيم عوض حسين أبو الهيجاء، المنهاج بناؤه – تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العلمية، دار الجنادرية، ط1، 2009، ص 145.

[2] مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط1،2009، ص 817 .

- أن يراعي تحقيق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيقية وهذا يعني أنه يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلم فرصة ممارسة المعرفة والخبرات.
- أن يحرسوا على إثارة الدافعية للمتعلمين نحو التعلم.
- التعبير على اهتماماتهم من خلال ما يقدمه من معارف. [1]

وما نلاحظه من خلال الصورة التي أمامنا أتذكر وألاحظ يندرج تحته بعض الملاحظات التي على المتعلم تذكرها، إضافة إلى بعض الأسئلة حول النص يجيب عنها المتعلمون لفهم أكثر للنص ومن خلال النص هو عبارة عن تجريب لما فهمه المتعلم مثلا من خلال الصورة حدد موقع مدرستك.

ما نلاحظه أنه لا يزال المعلم مرتبط بالنص والصورة، كل الارتباط من خلال الأسئلة المطروحة حوله.

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 316-315 .

2.1.معايير اختيار المحتوى والنصوص:

المحتوى هو نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين، وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وما يرجى إكسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول[1].

من بين أهم المعايير التي تأخذ بعين الاعتبار في عملية اختيار المحتوى مايلي:

- أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف.
- أن يكون المحتوى صادقا وله دلالته.
- أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه المتعلم.
- أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى.
- أن يراعي المحتوى ميول التلاميذ وحاجاتهم[2] .

إن اختيار النص ليس اختيارا عشوائيا، بل هو عملية علمية تخضع لكثير من المعايير، كما ذكر سليمان بوراس في مداخلته لأهم المعايير لاختيار النصوص وبين من المعايير ما يلي[3]:

أ- مراعاة القدرات:

لا بد ونحن نختار النص التعليمي أن ندرك جيدا ما المرحلة التعليمية التي يقدم لها، فلا يجوز مثلا أن نقدم التلاميذ المرحلة الابتدائية نصوصا لا يدركون فحواها، ولا يخول لهم مستواهم السني وقدراتهم العقلية والمعرفية أن يدركوا مضمونها.

والكتاب الموجه إلى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي فيه كثير من النصوص التي تراعي هذه القدرات لكننا نجد بعضا من النصوص لا يمكن أن يتناسب مع عقل تلميذ السنة الرابعة، هناك نصوص لا تثير اهتمام التلميذ فهي لا تتناسب مع واقعهم المعيش.

---

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتاب، ط1، 2003، ص 197.

[2] المرجع نفسه، ص 198 .

[3] سليمان بوراس، النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول، ملتقى وطني اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية في المدرسة والجامعة، جامعة محمد بوضياف، 2008، ص 8 .

ب- مراعاة الموضوعات المطلوبة في الأنشطة الموازية:

حينما نعلم أننا ندرس أبنائنا وفق المقاربات النصية متخذين من النص مجالا للحركة في كل الأنشطة الرافدة وجب علينا ونحن نختار النص التعليمي أن نراعي مدى توافر مجال لنتحرك في الأنشطة الأخرى، فلا يجوز مثلا أن نقول إننا ننتهج المقاربة النصية ثم يجد الأستاذ نفسه ملزما بأن يبحث عن أمثلة ليشرح درسه في البلاغة أو في النحو أو في العروض.

في نص السنة الرابعة نجد النصوص تخدم الأنشطة الأخرى كما تأخذ الأمثلة من النصوص التعليمية المختارة مع إضافة الأستاذ لبعض الأمثلة للتوضيح أكثر.

ولا بد أن يراعي في النص التعليمي قابليته للتعلم في المرحلة التي يدرج فيها ومن ذلك أن يشتمل النص التعليمي على الأمثلة الخادمة للموضوع في الأنشطة الرافدة ومراعاة النص التعليمي الأسس التعليم وذلك ما يجعله قابلا للعرض وفق طرق توماس وهي المبادئ الخمسة:

- التسلسل من المعلوم إلى المجهول بعض الصور الواردة غير واضحة مما يشوش على التلاميذ صور الطابع البريدي.
- التسلسل من البسيط إلى المركب عدم التدرج في نصوص القراءة من القصير إلى الطويل.
- التسلسل من المادي إلى المجرد.
- التسلسل من الملاحظ إلى تعليل الوجود.
- التسلسل من الكل إلى الجزء.

ج- الصدق:

والمقصود هنا أن يكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات التي يتضمنها دقيقة وخالية من الأخطاء، كما أن دلالة المحتوى تعني بقدرته على اكتساب التلميذ طريقة في التفكير والنقد ولن يتسنى له ذلك إلا إذا كان يحمل معلومات صادقة، إذ يجب أن يكون النص يحمل الفكرة التي يدعو إليها وإلا كان عاريا من الحقيقة.

د- أن يرتبط النص بالواقع المعيش:

تتقاطع المعلومات التي يحملها نص ما شعرا أو نثرا مع الحياة الاقتصادية والسياسية والزراعية والصناعية لهذا المجتمع وكذا المشكلات التي يعاني منها فيكون أكثر ملاءمة للواقع الاجتماعي.

- هل للنص دلالة بالنسبة للتلميذ؟ يثير اهتمام التلاميذ.
- ما هي التعلمات المستهدفة ؟
- ما هي الكفاءة المستهدفة من معالجة النص؟ الأهداف التعلمية.
- ما هي المهارات التي ينبغي تنميتها؟
- هل النص يخدم المهارات: الاستماع، القراءة، التعبير والتواصل، الكتاب كاملة ؟

2.أهم ميادين التربية المدنية في كتاب التربية المدنية:

بعد الإصدارات الجديدة التي جاءت بها المناهج الجديدة تبين لنا أنه تم تغيير في المحتويات وبعض التعديلات التي كنا قد وجدناها في الكتب المدرسية في ظل المناهج الجديدة منها تغيير لبعض المصطلحات التربوية التعليمية.

1.2.ميدان الحياة الجماعية:

يبدي التلميذ سلوكا إيجابيا في محيطه من خلال التعرف على قواعد التواصل وربط العلاقة مع الآخرين.في السنة الأولى من التعليم الابتدائي[1].

[1]مطوية الوزارة الوطنية، نفس المرجع السابق، ص 13.

ويجعله يعبر في محيطه عن التزامه بقواعد النظافة والمساهمة في حماية البيئة في السنة الثانية.

أما في السنة الثالثة فإنه يعبر عن سلوك إيجابي تجاه الذات والآخرين من خلال احترامه للقواعد العامة في محيطه [1].

وفي السنة الرابعة يعد الكشف عن التراث الوطني وأهميته.

وفي السنة الخامسة يبرز دور المؤسسات العمومية باعتبارها أدوات لترقية حياة المواطن.

2.2.ميدان الحياة المدنية:

- يتواصل التلميذ في السنة الأولى بشكل إيجابي مع الآخرين بالتعرف على هويته.
- ثم يتعلم التمييز بين الحق والواجب من خلال نظام القسم [2].
- ومن خلال أمثلة واقعية يعبر عن تقبله للتعايش مع الآخرين باحترام.
- و في السنة الرابعة ينطلق من خلال أمثل واقعية للتعبير عن تبنيه للحوار، ويبرز التلميذ في السنة الخامسة دور المؤسسات العمومية باعتبارها أدوات لترقية حياة المواطن والتكفل بانشغالاته اليومية [3].

3.2.ميدان الحياة الديمقراطية والمؤسسات:

ينطلق من أمثلة في محيطه الأسري والمدرسي للتعبير عن سلوك إيجابي تجاه الرموز الوطنية.[4]

وفي السنة الثانية يتعلم التلميذ الممتلكات العامة والخاصة في محيطه المدرسي وكيفية الحفاظ عليها.

---

[1] مطوية الوزارة الوطنية، المرجع السابق، ص 17.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] المرجع نفسه، ص 21.

[4] المرجع نفسه، ص 14.

أما في السنة الثالثة فيتعرف على مؤسسات الأمن الوطني والحماية المدنية ودورهما.[1]

ويتعرف على المؤسسات الإعلامية ويبين أهميتها ودورها.

وفي السنة الخامسة يعبر عن التزامه بالقانون في إطار مؤسسات الجمهورية [2].

ومادة التربية المدنية تسهم في التكامل مع المواد الأخرى فهي تعزز مكتسبات التلميذ اللغوية من خلال مصطلحات تخص الحياة المدنية والسياسية والاجتماعية، وتنمي قدراته من حيث مفاهيم البيئة والصحة.

اما لمادتي التاريخ والجغرافيا فهي تنمي قدراته حول مفاهيم الدولة ونظام الحكم ومفاهيم التجمعات السكانية والفضاءات.

كما تنمي شخصية المتعلم وتهذب سلوكه بالرجوع إلى النصوص الدينية الموجودة في كتاب التربية الإسلامية [3]،ولها دور في توضيح رغبة في أحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم.[4]

تدل على أنماط الأداء السلوكي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة.[5]

ثالثا – مدى سهولة التدريس

تعد وسيلة للتواصل والتبليغ، يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، بواسطة طرائق تعليمية، يهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة.[6]

كما تعرف الطريقة في المعاجم التربوية والنفسية بأنها هي مجموعة الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي أحد عناصر المنهج[1].

---

[1]مطوية الوزارة الوطنية، المرجع السابق، ص 18.

[2]مطوية الوزارة الوطنية، المرجع نفسه ، ص 22.

[3]المرجع نفسه، ص 3.

[4]عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، عمان، الأردن، دار الفكر، 1998، ص 88.

[5]نادر فهمي الزيود وأخرون، التعلم والتعليم الصيفي، ط4، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، 1999 ، ص307.

[6]حسين شحادة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2003 ص209.

باختصار، هذه الطريقة عبارة عن مجموعة من الأنماط المنظمة التي يتم تنفيذها في الفصل من قبل المعلمين الذين يوجهون انتباه الطلاب لتحقيق أهداف معينة في سياق التعليم.

كما ذكرنا سابقا، إذا كانت أصول التدريس لبعض المعلمين تعتمد على التلقين، فإن الطلاب الناجحين بهذا المعنى يقدمون إجابة التلقين الصحيحة، وتصبح معرفة هذا الإطار معرفة مجردة، منفصلة عن الواقع والحياة اليومية.[2]

ومنه فهذه العلاقة تنعكس في الرأسمال الثقافي للمتعلم.

1. أهم الأسس العامة للتدريس: [3]

- وضع اتجاهات المتعلم في الاعتبار.
- التعليم من خلال اللعب.
- حرية التعليم هي إثارة المتعلمين الذين يعملون ورغبتهم في ذلك.
- تأخذ في الاعتبار عالم الطفل.
- خلق روح التعاون بين المتعلمين من جهة والمعلمين من جهة أخرى.
- تشجيع المتعلمين على التعليم الذاتي.
- توافر الرغبة في إحداث التغيير.
- أن يحدث التغيير المتوقع في سلوك المتعلم.
- أن يحدث هذا التغيير في نهاية المقرر الدراسي
- أن يكون من السهل ملاحظة التحسن أو التغيير الحاصل وقياسه.

---

[1]اللغة الأم، بوزريعة، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، 2004 ص114 .

[2]شرابي هشام، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، بيروت، الدار المتحدة للنشر، ط3، 1983، ص، ص 49- 48 .

[3]شحاته حسن، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، 1998 ، ص – 98 .99

2. الوسائط التعليمية:

تعريفها: هي مجموعة من الوسائل التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية.مثل الصور والنماذج الأجهزة السمعية البصرية التي من شأنها تيسير مواقف الخبرة أمام المتعلمين وتوفر الجهد والوقت.[1]

3. دور الوسائط المتعددة: [2]

- تساعد المتعلم في الاعتماد على نفسه في التعلم الذاتي.
- تحل مشكلة ازدحام الفصول بالمتعلمين.
- تسهل عملية التعليم.
- تثير النشاط الذاتي لدى المتعلم.
- تعرف المتعلم بمواقف التعلم البعيدة مكانيا وزمانيا.
- تساعد في تعديل بعض الاتجاهات وإكساب المتعلمين اتجاهات تربوية سليمة.
- استثارة اهتمام وانتباه المتعلمين إلى موضوع الدارسة.
- أسس اختيار الوسائط واستخدامها[3]:
- تحديد الأهداف التعليمية للدرس ونوع الوسيط ودوره في تحقيق الأهداف
- تتناسب مع ما ينفق فيها من جهد ووقت ومال.
- صحة المادة العلمية للوسيط.
- تناسب مستوى المتعلمين.
- تناسب المادة العلمية التي تقدمها الوسائط الخبرات المتعلمين.

[1] شحاته حسن، ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب،1998 ، ص20 .

[2] المرجع نفسه، ص 188- 186.

[3] المرجع نفسه، ص 189 - 188 .

الفصل الرابع:

الجزء التطبيقي

توطئة:

لا شك أن أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائجها الموثوقة إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة ومراحل علمية صحيحة؛ فوضوح المنهج وما يبنى في نطاقه من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها ومناسبة أدوات البحث فيها وما تتميز به من خصائص **سيكومترية**• تدل على الصلاحية، وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة الفرضيات أو عدم صحتها والتي سبق أن صاغها الباحث، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج جادة ذات قيمة علمية.

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على إتباع مراحل منهجية صحيحة ومنظمة، انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وختاما بالأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

•هي كلمة مشتقة من جذر الفعل الثلاثي ثقف وتعني (الحذق، الفطنة، الذكاء، سرعة التعلم، تسوية الشيء، التأديب والتهذيب، وغيرها) واصطلاحا هي الرقي في الأفكار النظرية في القانون والأخلاق والسلوك ممزوجة بقيم وعقائد وسلوكيات وعلوم وفنون مادية ومعنوية.

أولا- المرحلة الابتدائية

1.تعريف المرحلة الابتدائية:

عرفت المرحلة الابتدائية تعريفات عديدة، نذكر منها:

تعد المرحلة الابتدائية البداية أو الانطلاقة الأولى للتعليم المنظر والمنهج في إعداد شخصية متكاملة للتلميذ، وقد نصت السياسات التعليمية الجزائرية على أن الهدف من التعليم الابتدائي هو تعهد العقيدة الدينية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة من خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام[1].

حيث إن المرحلة الابتدائية هي بداية التعليم المؤطر في صفوف منظمة، وبداية بناء شخصية المتعلم، وغرس التعاليم الإسلامية الحميدة، والاعتزاز بالانتماء إلى الإسلام.

2.تعريف المنهاج:

يعرف المنهاج بتعريفات عديدة منها:

- **لغة:** طريق نهج: بيّن وواضح ومنهج الطريق: وضحه والمنهاج كالمنهج وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجاً بيناً فهو إذا الطريق والسبيل الواضح والوسيلة التي يندرج بها للوصول إلى الهدف.[2]

وقد قال الله تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا".[3]

أي طريق الله الواضح، وعليه فالمنهاج هو الطريق الواضح البين.

- **اصطلاحا:** "يدل على كل التجارب التعلمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تمدرسه، ويشمل هذا المفهوم

[1] سمير عبد الوهاب بحوث دراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المنهاج وطرق التدريس في مرحلة رياض الأطفال والمرحلتين الابتدائية والاعدادية، الجزء الأول المكتبة المصرية، ص 205.

2 أحمد بن محمد المنظور الاندلسي: (لسان العرب) طبعة (مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة متخصصين)، ج3، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 2003، ص714.

[3] سورة المائدة، ص 48.

نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة"[1].

منهاج الطور الأول:

تشكل السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي أوليات بناء التعلمات، فهي من أهم المراحل الدراسية، حيث يكتسب التلميذ التعلمات الأولية في المرحلة الأولى، ثم التعلمات الأساسية في المرحلة الثانية، ثم التعلمات الفعلية في المرحلة الثالثة بالإضافة إلى بناء شخصيته واعتزازه بالانتماء الوطني والإسلامي.

"فالمنهاج الدراسي هو التصور العام لمدخلات النظام التربوي (الأسس والغايات والأهداف)، ومخرجات هذا النظام (مواصفات المتعلم، وكذا سيتورات النظام المقرر، الوسائل، الطرق).

المنهاج الدراسي هو منظومة أو نسق يتكون من عناصر متفاعلة ومتكاملة بينها، ويتضمن أهداف وغايات التربية والمضامين والطرق والوسائل التعليمية، وأنشطة التعليم والتعلم، وتقنيات التقويم، ناهيك عن وسائل التدبير الأخرى، كتحديد الفئات المستهدفة، إنه هندسة عقلية للعملية التربوية، ومن أنواع المنهاج الدراسية".

ثانيا- إجراءات الدراسة الميدانية:

إن طبيعة البحث العلمي تستدعي طريقة بحث خاصة، ومنهج خاص، وأداة مناسبة لتحليل النتائج، لهذا يجب على الباحث اتباع إجراءات خاصة منها:

1.منهج الدراسة:

إذا كان المنهج كما يقال هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين عندما نكون بها عارفين، وإذا كانت المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف

[1] محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان 2007م، ص 48.

باختلاف طبيعة الموضوع؛ فإن موضوعنا قد فرض علينا منهجه الخاص والمتمثل في المنهج الوصفي.

وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية فهي تعتمد المنهج الوصفي التحليلي.

أما مراحل المنهج المتبع في الدراسة الحالية فتلخصت في مرحلتين أساسيتين:

- مرحلة الدراسة الاستطلاعية والتي مكنت من ضبط أدوات الدراسة والتحقق من خصائصهما السيكومترية.

- مرحلة الدراسة الأساسية والتي تم فيها جمع وترتيب البيانات ومعطيات الدراسة.

2.الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية المرحلة الأولى التي تساعد الباحث في الاطلاع على الدراسة الميدانية لبحثه، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من ملاءمة مكان الدراسة للبحث، والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعلمة لجمع المعلومات ومعرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها.

ويعرف **ماثيو جيدير** الدراسة الاستطلاعية على أنها: " عبارة عن دراسة علمية كشفية، تهدف إلى التعرف على المشكلة، وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث، عندما تكون المشكلة محل البحث جديدة لم يسبق إليها أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة ".

وفي هذه المرحلة قمت بجمع المعلومات والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمذكرات التي لها صلة بموضوع البحث، من أجل توفير المعلومات والمعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتسنى لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي تكوين أسس وخلفية نظرية لهذا الموضوع، وقبل توزيع الاستمارات المتعلقة بالبحث تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة البحث قصد الاطلاع على التدريس في الابتدائيات المختارة للدراسة والاتصال ببعض الأساتذة والمعلمين من أجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة المشكل المطروح، والتعرف أكثر على مجتمع الدراسة.

وعلى هذا الأساس قمت بإجراء الدراسة الاستطلاعية كانت بدايتها إلى بعض ابتدائيات بلدية سيد عامر ولاية المسيلة حيث دامت أسبوعا كاملا من يوم 2023/04/23 غلى غاية يوم 2023/04/27م، حيث وقفت على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والتعرف على الأفراد الذين ستطبق عليهم الدراسة.

ومن خلال ما سبق ذكره اتضحت لنا الصورة أكثر على مشكلة الدراسة وعلى واقعها من حيث الزمان والمكان، كما تم التعرف على مجتمع الدراسة وعدد العينة المعتمدة، ومن خلاله تم أخذ عينة مكونة من 15 أستاذا بهدف حساب معامل الثبات للأداة **ألفا كرونباخ***.

3.أدوات الدراسة:

- **أداة استمارة الاستبيان:** هو وسيلة من وسائل جمع البيانات ويعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة تسلم إلى أشخاص يتم اختيارهم عشوائيا من أجل القيام بدارسة موضوع معين، فيقومون بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة ويتم إعادتها ثانية إلى الباحث.

وفي هذه الدراسة تم بناء استمارة استبيان المكونة من 30 سؤالا موجهة لعينة أساتذة التعليم الابتدائي على ثلاث محاور.

4.عينة الدراسة:

إن دراسة أي ظاهرة نفسية أو اجتماعية تبنى على أساس العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، لأنه في كثير من الأحيان يستحيل دراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة، لهذا فقط تم اختيار عينة عشوائية من أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية سيدي عامر ولاية المسيلة والجداول الآتية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية:

*هو مقياس الاتساق الداخلي للاختبارات الاحصائية مثل الاستبيانات والمقاييس المشابهة، والاتساق الداخلي أو الموثوقية هو مدى ارتباط مجموعة من العناصر ببعضها البعض كمجموعة متسقة.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	10	%33.00
أنثى	20	%67.00
الإجمالي	30	%100

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 30 فردا.

نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 10 أفراد بنسبة 33% وعدد والإناث قدر بـ 20 فرد بنسبة 67% وهم الأعلى نسبة.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 إلى 30 سنة	18	%60.00
من 31 إلى 40 سنة	09	%30.00
أكبر من 40 سنة	03	%10.00
الإجمالي	30	%100

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام

يتبين من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا30 فردا، نلاحظ أن الأفراد الذين يتراوح سنهم من 20 إلى 30 سنة قدر بـ 18 فرد بنسبة 60%، في حين قدر عدد الأفراد الذين يتراوح سنهم من 31 إلى 40 سنة بـ 09 أفراد بنسبة 30%، أما الأفراد الذين يفوق سنهم 40 سنة فقد قدر عددهم بـ 3 أفراد واحد فقط بنسبة 10%.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	00	/
ثانوي	00	/
جامعي	30	%100.00
الإجمالي	30	%100

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام

يتضح من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 30 فردا أن جميع أفراد عينة الدراسة جامعيين.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	18	%60.00
متزوج	12	%40.00
أرمل	00	/
مطلق	00	/
الإجمالي	30	%100

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام

ينتج عن الجدول أعلاه من خلال تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 30 فردا أن الأفراد العزاب قُدّر عددهم بـ 18 فردا بنسبة 60% وهم الأعلى نسبة، في حين قُدّر عدد الأفراد المتزوجين بـ 12 فرد بنسبة 40%.

ثالثا- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة":

1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

العبارة (1): التربية المدنية ترمي إلى تدريب التلاميذ على القيام بواجباتهم..

جدول رقم (5): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (1)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	22	73.33	30	[a]21,800	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	5	16.66						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (5) أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (1) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 22 وبنسبة 73.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 5 وبنسبة 16.66%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]21,800 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن التربية المدنية ترمي إلى تدريب التلاميذ على القيام بواجباتهم.

العبارة رقم (2): تنمي التربية المدنية في التلاميذ روح المسؤولية احترام العلاقات الاجتماعية.

جدول رقم (6): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	22	73.33	30	[a]22,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	6	20.00						
غير موافق	2	6.66						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

يلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (6) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (2) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 22 وبنسبة 73.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 6 وبنسبة 20.00%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 2 وبنسبة 6.66%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]22,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن التربية المدنية تنمي في التلاميذ روح المسؤولية احترام العلاقات الاجتماعية.

العبارة رقم (3): تعرف التربية المدنية التلاميذ بالمؤسسات الاجتماعية التي يتعاملون معها.

جدول رقم (7): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	21	70.00	30	[a]19,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	7	23.33						
غير موافق	2	6.66						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

ينتج من خلال نتائج الجدول رقم (7) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (3) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 21 وبنسبة 70.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 7 وبنسبة 23.33%، (غير موافق) بقيم مشاهـــدة 2 وبنسبة 6.66%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]19,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولـــة والتي تقـــدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كمـــا أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقــل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالـــــة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن التربية المدنية تعرف التلاميذ بالمؤسسات الاجتماعية التي يتعاملون معها..

العبارة رقم (4): يعلم التلاميذ من التربية المدنية كيفية حماية أنفسهم من المخاطر.

جدول رقم (8): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	23	76.66	30	[a]25,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	4	13.33						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

استنتاجا خلال نتائج الجدول رقم (8) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (4) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 23 وبنسبة 76.66%، (محايد) بقيم مشاهدة 4 وبنسبة 13.33%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]25,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن التلاميذ يتعلم من التربية المدنية كيفية حماية أنفسهم من المخاطر.

العبارة رقم (5): برنامج التربية المدنية تنمي لدى التلاميذ ادراك حقوق الآخرين.

جدول رقم (9): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	24	80.00	30	[a]30,200	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	5	16.66						
غير موافق	1	3.33						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الباحث موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (9) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (5) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 24 وبنسبة 80.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 5 وبنسبة 16.66%، (غير موافق) بقيـــم مشاهـدة 1 وبنسبة 3.33%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]30,200 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجــدولة والتـي تقــدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل مــن مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن برنامج التربية المدنية تنمي لدى التلاميذ ادراك حقوق الآخرين.

العبارة رقم (6): برنامج التربية المدنية يجعل التلاميذ قادرين على ملئ الوثائق الادارية المتداولة بيسر.

جدول رقم (10): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	22	73.33	30	[a]22,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	6	20.00						
غير موافق	2	6.66						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الباحث موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

ينتج من خلال نتائج الجدول رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (6) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 22 وبنسبة 73.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 6 وبنسبة 20.00%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 2 وبنسبة 6.66%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]22,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن برنامج التربية المدنية يجعل التلاميذ قادرين على ملئ الوثائق الادارية المتداولة بيسر.

العبارة رقم (7): يهدف برنامج التربية المدنية الى تشجيع التلاميذ على احترام رموز الوطن وتمجيده.

جدول رقم (11): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	24	80.00	30	[a]29,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	3	10.00						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

استنتاجا ومن خلال نتائج الجدول رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (7) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 24 وبنسبة 80.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%.

وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار(كا^2) المحسوبة بلغت a29,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن برنامج التربية المدنية يهدف الى تشجيع التلاميذ على احترام رموز الوطن وتمجيده.

2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

العبارة (8): تشجع برامج التربية المدنية عند التلاميذ ممارسة التسامح ونبذ العنف واحترام البيئة.

جدول رقم (12): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (8)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	23	76.66	30	[a]25,800	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	5	16.66						
غير موافق	2	6.66						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (8) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 23 وبنسبة 76.66%، (محايد) بقيم مشاهدة 5 وبنسبة 16.66%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 2 وبنسبة 6.66%.

وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]25,800 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن تشجع برامج التربية المدنية عند التلاميذ ممارسة التسامح ونبذ العنف واحترام البيئة.

العبارة رقم (9): تشجع برامج التربية المدنية التلاميذ على ممارسة الديمقراطية واحترام الاختلاف بين الأفراد.

جدول رقم (14): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (9)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	24	80.00	30	[a]30,200	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	5	16.66						
غير موافق	1	3.33						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

من خلال نتائج الجدول رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (9) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 24 وبنسبة 80.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 5 وبنسبة 16.66%، (غير موافق) بقيم مشاهـدة 1 وبنسبـة 3.33%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]30,200 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولـة والـتي تقـدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل مـن مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن تشجع برامج التربية المدنية التلاميذ على ممارسة الديمقراطية واحترام الاختلاف بين الأفراد.

العبارة رقم (10): نادرا ما تشمل برامج التربية المدنية مواضيع يصعب على التلاميذ متابعتها.

جدول رقم (15): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (10)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	20	66.66	30	[a]16,800	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	8	26.66						
غير موافق	2	6.66						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

ينتج من خلال نتائج الجدول رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (10) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 20 وبنسبة 66.66%، (محايد) بقيم مشاهدة 8 وبنسبة 26.66%، (غير موافق) بقيم مشاهـــدة 2 وبنسبـــة 6.66%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]16,800 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولـــة والتي تـــقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل مـــن مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أنه نادرا ما تشمل برامج التربية المدنية مواضيع يصعب على التلاميذ متابعتها.

العبارة رقم (11): قليلا ما تجد المواضيع التي يغلب عليها طابع التجريب في مادة التربية المدنية.

جدول رقم (16): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (11)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	22	73.33	30	[a]23,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	7	23.33						
غير موافق	1	3.33						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

استنتاجا ومن خلال نتائج الجدول رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (11) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 22 وبنسبة 73.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 7 وبنسبة 23.33%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 1 وبنسبة 3.33%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]23,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن قليلا ما تجد المواضيع التي يغلب عليها طابع التجريب في مادة التربية المدنية.

العبارة رقم (12): نادرا ما نجد مواضيع روتينية في مادة التربية المدنية بحيث يعزف عنها التلاميذ.

جدول رقم (17): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (12)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	19	63.33	30	[a]13,400	5.991	2	0.001	0.05 دال
محايد	8	26.66						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

ينتج من خلال نتائج الجدول رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (12) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 19 وبنسبة 63.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 8 وبنسبة 26.66%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]13,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أنه نادرا ما نجد مواضيع روتينية في مادة التربية المدنية بحيث يعزف عنها التلاميذ.

العبارة رقم (13): برامج التربية المدنية تثير دافعية التلاميذ بشكل مستمر خلال حصص التدريس.

جدول رقم (18): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (13)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	21	70.00	30	[a]18,600	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	6	20.00						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

ينتج من خلال نتائج الجدول رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (13) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 21 وبنسبة 70.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 6 وبنسبة 20.00%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار ($كا^2$) المحسوبة بلغت 15,650 وهي أكبر من قيمة ($كا^2$) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن برامج التربية المدنية تثير دافعية التلاميذ بشكل مستمر خلال حصص التدريس.

العبارة رقم (14): مواضيع التربية المدنية تتسم بالتنوع مما يجعل التلاميذ يقبلون عليها بحيوية.

جدول رقم (19): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (14)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	20	66.66	30	[a]15,200	5.991	2	0.001	0.05 دال
محايد	6	20.00						
غير موافق	4	13.33						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

ينتج من خلال نتائج الجدول رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (14) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 20 وبنسبة 66.66%، (محايد) بقيم مشاهدة 6 وبنسبة 20.00%، (غير موافق) بقيم مشاهـدة 4 وبنسبة 13.33%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]15,200 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولـــة والتـــي تقـدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.001 وهـــي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن مواضيع التربية المدنية تتسم بالتنوع مما يجعل التلاميذ يقبلون عليها بحيوية.

3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

العبارة رقم (15): أشعر بأني أملك الكفاءة اللازمة لتدريس مادة التربية المدنية.

جدول رقم (20): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (15)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	19	63.33	30	[a]13,400	5.991	2	0.001	0.05 دال
محايد	8	26.66						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

استنتاجا ومن خلال نتائج الجدول رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (15) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 19 وبنسبة 63.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 8 وبنسبة 26.66%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]13,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن الشعور بأني أملك الكفاءة اللازمة لتدريس مادة التربية المدنية.

العبارة رقم (16): تغمرني السعادة عند كل حصة من حصص التربية المدنية.

جدول رقم (21): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (16)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	24	80.00	30	[a]29,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	3	10.00						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (16) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 24 وبنسبة 80.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]29,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن تغمرني السعادة عند كل حصة من حصص التربية المدنية.

العبارة رقم (17): توافر المراجع في مادة التربية المدنية يسهل عملية تدريسها.

جدول رقم (22): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (17)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	22	73.33	30	[a]21,800	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	5	16.66						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (17) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 22 وبنسبة 73.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 5 وبنسبة 16.66%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار ($كا^2$) المحسوبة بلغت 15,650 وهي أكبر من قيمة ($كا^2$) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن توافر المراجع في مادة التربية المدنية يسهل عملية تدريسها.

العبارة رقم (18): مواضيع التربية المدنية تثير في نفسي راحة كبيرة أثناء تدريسها.

جدول رقم (23): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (18)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	21	70.00	30	[a]18,200	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	5	16.66						
غير موافق	4	13.33						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

من خلال نتائج الجدول رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (18) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 21 وبنسبة 70.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 5 وبنسبة 16.66%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 4 وبنسبة 13.33%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]18,200 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن مواضيع التربية المدنية تثير في نفسي راحة كبيرة أثناء تدريسها.

العبارة رقم (19): توافر المعطيات التربوية شجعتني على تدريس مادة التربية المدنية.

جدول رقم (24): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (19)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	24	80.00	30	[a]29,400	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	3	10.00						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

ينتج من خلال نتائج الجدول رقم (24) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (19) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 24 وبنسبة 80.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت 15,650 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن توافر المعطيات التربوية شجعتني على تدريس مادة التربية المدنية.

العبارة رقم (20): دافعيتي لتدريس مادة التربية المدنية تستعمل على عملية التواصل مع التلاميذ.

جدول رقم (25): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (20)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	19	63.33	30	[a]13,400	5.991	2	0.001	0.05 دال
محايد	8	26.66						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (25) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (20) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 19 وبنسبة 63.33%، (محايد) بقيم مشاهدة 8 وبنسبة 26.66%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت [a]13,400 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أن دافعيتهم لتدريس مادة التربية المدنية تستعمل على عملية التواصل مع التلاميذ.

العبارة رقم (21): غالبا ما أبرمج حصصا إضافية في مادة التربية المدنية نظرا لرضائي عند تدريسها.

جدول رقم (26): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (21)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
موافق	21	70.00	30	[a]18,600	5.991	2	0.000	0.05 دال
محايد	6	20.00						
غير موافق	3	10.00						
المجموع	30	100						

المصدر: إعداد الطالب موسى زيام اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22

استنتاجا ومن خلال نتائج الجدول رقم (26) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (21) كانت لصالح (موافق) بقيم مشاهدة 21 وبنسبة 70.00%، (محايد) بقيم مشاهدة 6 وبنسبة 20.00%، (غير موافق) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا^2) المحسوبة بلغت 15,650 وهي أكبر من قيمة (كا^2) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05،أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: موافق.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجمعون على أنه غالبا ما أبرمج حصصا إضافية في مادة التربية المدنية نظرا لرضائي عند تدريسها.

خلاصة:

نجد أن كل أسئلة المحور الأول دالة إحصائيا لصالح الإجابة، أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها، وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05، وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأكيدهم في مدى أن للتربية المدنية أهمية في تزويد التلاميذ بمفاهيم ضرورية قادرة على تنمية بعدهم الاجتماعي، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وهذا حسب أراء واتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية سيدي عامر ولاية المسيلة.

نجد أن كل أسئلة المحور الثاني دالة إحصائيا لصالح الإجابة أكثر تكرارا، دائما عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05، وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأكيدهم في مدى أن تتماشى مواضيع التربية المدنية، مع قدرات التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وهذا حسب أراء واتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية سيدي عامر ولاية المسيلة.

نجد أن كل أسئلة المحور الثالث دالة إحصائيا لصالح الإجابة أكثر تكرارا، دائما عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأكيدهم في مدى أن مضامين مادة التربية المدنية سهلة التدريس من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي وهذا حسب أراء واتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية سيدي عامر ولاية المسيلة.

خاتمـــــة

خاتمة:

نخلص في نهاية هذا البحث والدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج المهمة والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

- يتضح لنا أن مسألة أهمية التربية المدنية من المسائل المهمة التي ينبغي تدريسها في المدرسة ولا بد على الفرد أن يكتسبها حتى يبرهن بها عن مدى شعوره بالانتماء إلى وطنه، فهي تغرس في نفوسنا قيم المواطنة وتحريك شعورهم بالانتماء وتأكيد الهوية الوطنية وذلك من خلال الدور الكبير الذي يؤديه المعلم تجاه التلاميذ وهذا عبر المقررات والمناهج التربوية الخاصة بمادة التربية المدنية الذي يستطيع المعلم من خلاله أن يبث قيام المواطنة في نفوس التلاميذ من أجل تكوينهم وجعلهم أفراد صالحين لديهم حس وطني.
- الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن وتنشئة الناشئة على حب الوطن.
- الرهان على الذات واحترام آراء الآخرين.
- العمل الجماعي.
- الحوار.
- حل المشكلات.
- الوعي بالحقوق الشخصية.
- التسامح.
- إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين أفراده.
- الوعي بأهمية العادات والتقاليد.
- الأنظمة والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع.
- تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية.
- اهمية الدراسة النظرية والميدانية أن معلم التربية المدنية له دور كبير في ترسيخ ترقية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

- موجهات السلوك حيث أن دورها هذا الأخير يتجسد في كون القدوة الحسنة لتلاميذه باعتباره الكائن الفاضل الذي تتمثل في شخصيته تلك القيم على المواطنة جزء مكمل لسياسة التعليم في وطنه.
- الأهداف الاساسية من تعليم مادة التربية المدنية له دور في تنمية قيم المواطنة وذلك من خلال الأنشطة التي يمارسها مع تلاميذه سواء داخل الصف وخارجه.
- المنهاج التربوي الخاص بمادة التربية المدنية له دور هو الأخير في غرس قيم المواطنة الصالحة وذلك من خلال تضمنه للقيم والاتجاهات والمبادئ المتعلقة بالمواطنة.

الاقتراحات والتوصيات:

1-ضرورة إعادة صياغة كتب مادة التربية المدنية بحيث يتناسب مع الواقع الحالي للوطن وما يفيد التلميذ لتطوير مهاراته ومساعدته على جعله مواطنا صالحا.

2- زيادة عدد حصة المادة أسبوعيا إلى حصتين على الأقل ليتسنى للمعلم أن يقوم بدوره كمربي ومرشد لتلميذ ولكي يستطيع التلاميذ من الاستفادة من الجانب العملي للمادة بشكل أكبر.

3- اعتماد على المنهجية الناشطة في التدريس حيث يقوم المعلم في إشراك التلاميذ ضمن الأنشطة المناسبة داخل الصف وخارجه كالمناقشات والعروض الصفية والزيارات المتنوعة إلى المواقع أماكن متناسبة مع موضوع الدرس وتدريب التلاميذ على القيام بتحقيقات ميدانية.

4- تفعيل برنامج خدمة المجتمع الذي يقرر قدرات المتعلمين ويكسبهم مهارات ومواقف شخصية واجتماعية ومعرفية وسلوكية وقيمية لتوظيفها ضمن مواقف الحياتية تتيح لهم فرص الابتكار والابداع ويعزز الانتماء لوطن والمجتمع ويتطور علاقة المواطنين ببعضهم بعض.

5- ضرورة توضيح البعد الثقافي للمواطنة في المجتمع الجزائري ووجهته الإيجابية في النظام الديمقراطي وقيمه الغنية على الصعيد الروحي الاجتماعي.

6- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الديمقراطية ومدى أهميتها في المراحل العمرية المختلفة. وفي حياة الفرد والمؤسسات والمجتمعات.

7- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم الديمقراطية ومدى أهميتها في حياة الفرد.

8- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة قيم المواطنة وحب الوطن ومدى أهميته في حياة الفرد.

9- إقامة ندوات تربوية ومحاضرات علمية ذات الصلة بموضوع قيم المواطنة وتعزيزها وترسيخها لدى الطلاب.

10- توجيه الباحثين إلى الاهتمام قيم الحقوق والواجبات ومدى أهميتها في حياة الفرد والمجتمع في جميع المراحل العمرية.

11- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة سبل تعزيز التشاركية المجتمعية والسياسية ومدى أهميته في حياة الفرد والمجتمع وفي جميع المراحل العمرية.

الملاحـــق

جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم: الآداب

تخصص: لسانيات

استمارة استبيان

للتحكيم

يسرني أن أقدم لسيادتكم المحترمة هذه الاستمارة التي تدرس: أثر نصوص التربية المدنية في توجيه سلوك المتعلم. وذلك استكمالا لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات. آمل من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الاستمارة وإبداء الرأي حول وضوح فقراتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، كما يمكنكم سادتي الأفاضل وأساتذتي الأماجد ان تهدوا لي هنات هذا البحث المتواضع إما تصويبا أو تعديلا أو إضافة حيث اعتمدنا على استبيان الأساليب العلمية الحديثة الذي تم بناؤه من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة.

الرقم	العبـــــــــــــارات	موافق	محايد	غير موافق
	المحور الأول			
1.	التربية المدنية ترمي إلى تدريب التلاميذ على القيام بواجباتهم.			
2.	تنمي التربية المدنية في التلاميذ روح المسؤولية احترام العلاقات الاجتماعية.			
3.	تعرف التربية المدنية التلاميذ بالمؤسسات الاجتماعية التي يتعاملون معها.			
4.	يعلم التلاميذ من التربية المدنية كيفية حماية أنفسهم من المخاطر.			
5.	برنامج التربية المدنية تنمي لدى التلاميذ ادراك حقوق الآخرين.			
6.	برنامج التربية المدنية يجعل التلاميذ قادرين على ملئ الوثائق الادارية المتداولة بيسر.			
7.	يهدف برنامج التربية المدنية الى تشجيع التلاميذ على احترام رموز الوطن وتمجيده.			
	المحور الثاني			
8.	تشجع برامج التربية المدنية عند التلاميذ ممارسة التسامح ونبذ العنف واحترام البيئة.			
9.	تشجع برامج التربية المدنية التلاميذ على ممارسة الديمقراطية واحترام الاختلاف بين الأفراد			
10.	نادرا ما تشمل برامج التربية المدنية مواضيع يصعب على التلاميذ متابعتها.			
11.	قليلا ما تجد المواضيع التي يغلب عليها طابع التجريب في مادة التربية المدنية.			
12.	نادرا ما نجد مواضيع روتينية في مادة التربية المدنية بحيث يعزف عنها التلاميذ.			
13.	برامج التربية المدنية تثير دافعية التلاميذ بشكل مستمر خلال حصص التدريس.			
14.	مواضيع التربية المدنية تتسم بالتنوع مما يجعل التلاميذ يقبلون عليها بحيوية			
	المحور الثالث			
15.	أشعر بأني أملك الكفاءة اللازمة لتدريس مادة التربية المدنية.			
16.	تغمرني السعادة عند كل حصة من حصص التربية المدنية.			
17.	توافر المراجع في مادة التربية المدنية يسهل عملية تدريسها.			
18.	مواضيع التربية المدنية تثير في نفسي راحة كبيرة أثناء تدريسها.			

19.	توافر المعطيات التربوية شجعتني على تدريس مادة التربية المدنية.			
20.	دافعيتي لتدريس مادة التربية المدنية تستعمل على عملية التواصل مع التلاميذ.			
21.	غالبا ما أبرمج حصصا إضافية في مادة التربية المدنية نظرا لرضائي عند تدريسها.			

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا- الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب: ج،4،3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994م.
2. أحمد بن محمد المنظور الاندلسي: (لسان العرب) طبعة (مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الاساتذة متخصصين)، ج3، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 2003م.
3. اكمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتاب، ط1، 2003.
4. تيمور عبد القادر: رسالة دكتورا العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بعنوان " إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر دراسة بيبليومترية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران أحمد بن بلة، 2019م.
5. حثروبي محمد الصالح: نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999م.
6. حسين شحادة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م.
7. الخوالدة محمد محمود: المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2004م.
8. الخوالدة ناصر احمد، يحي إسماعيل عيد: تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن،(د.ط)، 2016م.
9. خيري على إبراهيم: المواد الاجتماعية في منهاج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996م.
10. راتب قاسم عاشور عبد الرحيم عوض حسين أبو الهيجاء، المنهاج بناؤه – تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العلمية، دار الجنادرية، ط1، 2009م.

11. رفيق العجم، موسوعات مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2003م .
12. الزيات فخري حسن التدريس أهدافه وأسسه، أساليب تقويم نتائجه، تصنيفاته، عالم الكتاب القاهرة (د.ت).
13. الساموك سعدون محمود، الشمري هدى جوادي: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر عمان الأردن، 2005م.
14. السيد محمد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2011م.
15. شحاته حسن: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998م.
16. شرابي هشام: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ، بيروت، الدار المتحدة للنشر، ط3، 1983م.
17. شوقي حساني محمود: تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2009م.
18. صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة دار المشرق، بيروت، (د.ط)، 2000م.
19. عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، عمان، الأردن، دار الفكر، ط1، 1998م.
20. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،، مصر، دار المعارف، ط7.(د.ت)،
21. عبد الله عامر الهمالي، اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط2، 2003م.
22. عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن،(د.ط)، 2009م.

23. علاء ناجي: التربية المدنية كوسيلة لضبط سلوك الأفراد، شبكة النبأ المعلوماتية، 2017م.

24. عليان هشام: تخطيط المناهج وتطويرها دار الفكر، عمان الأردن، ط3 ، 1999م.

25. عليمات عبير: تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2006م.

26. عمر أحمد نور: الكتاب المدرسي، دار المربح للنشر، السعودية، 1980م.

27. اللغة الأم: بوزريعة، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، 2004م.

28. اللقياني حسين أحمد: المناهج بين النظري والتطبيقي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة مصر، ط3، 2013م.

29. مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2009م.

30. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1،(د.ت)،

31. مرعي أحمد توفيق: الحيلة محمود مجد :المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها، وأسسها وعملياتها، دار المسيلة للنشر والتوزيع والطباعة، 1420ه، ط1،2000م.

32. مرعي توفيق احمد، الحيلة محمد محمود: المناهج التربوية الحديثة مفهومها وعناصرها وأساسياتها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.

33. مصطفى محمد عبد الله قاسم: التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، 2006م.

34. مطبوعة منهج التربية المدنية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016م.

35. نادر فهمي الزيود وأخرون: التعلم والتعليم الصيفي، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، ط4، 1999م.

36. الهاشمي عبد الرحمان، عطية محسن: تحليل مضمون المناهج الدراسية دار الصفاء للنشر والتوزيع الأردن، 2011م.

37. هشام يعقوب مريزيق: المدخل الى علم الاجتماع دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2008م .

38. اليافعي علي: رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية، الدوحة، قطر، دار الثقافة، 1995م.

ثانيا- الرسائل الجامعية:

39. سليمان بوراس، النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول، ملتقى وطني اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية في المدرسة والجامعة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018م.

40. سمية طيبي، ياسمين سقاي: أهمية تدريس مادة التربية المدنية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، علم النفس، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 2021/2020م.

41. كهمان فاطمة الزهرة: قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط في علوم التربية تخصص الإرشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد الخضر – الوادي، الجزائر، 2019م.

42. محمد الأمين دوقاني (ب س): دور الكتب التعليمية في ترسيخ القيم المواطنة لدى التلاميذ قراءة تحليلية لمضمون كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط، مخبر الارتباط.

43. النوي بالطاهر: المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، أطروحة دكتوراه، علم النفس، تخصص علوم التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2013م.

ثالثا: المجلات العلمية:

1. الجيلالي حسان، فوزي الوحيدي: أهمية الكتاب المدرسي في العناية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي الجزائر، 2014م.

2. المان إسماعيل، الكتاب المدرسي، مجلة المربي،ع3، 2006م.

رابعا- المواقع الإلكترونية:

مجلة منارة العلم والايمان، تاريخ الإطلاع: 2023/04/1 على الساعة 20:42 .
https://waqfeya.net/book.php?bid=7374

فهرس المحتويات

العنوان	ترقيم الصفحات
الاهداء	
تشكرات	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.الإشكالية	04
2.فرضيات الدراسة	05
3.أهمية الدراسة وأهدافها	06
4.مفاهيم الدراسة	06
5.الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: نصوص التربية المدنية والتعليم	
تمهيد	12
أولا – الكتاب المدرسي	12
1.مفهوم الكتاب المدرسي	12
2.أهمية الكتاب المدرسي	14
3.شروط بناء الكتاب المدرسي	16
4.مراحل تأليف الكتاب المدرسي	19
5.طرق تأليف الكتاب المدرسي	20
ثانيا: المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي	25
1.مفهوم المحتوى	25
2.مكونات المحتوى	28
3.أهمية المحتوى	30
4.معايير اختيار المحتوى	30
5.معايير تنظيم المحتوى	31
6.مراحل اختيار المحتوى	34
7.طرائق تصميم المحتوى الدراسي	37

ثالثا- التربية المدنية	36
1.تعريف التربية المدنية	36
2.أهداف التربية المدنية	36
3.أبعاد التربية المدنية	37
خلاصة	38
الفصل الثالث: أثر التربية المدنية في توجيه سلوك المتعلم	
تمهيد	41
أولا: تنمية البعد الاجتماعي	41
1. تعريف البعد	41
2. تعريف الاجتماع	42
3. البعد الاجتماعي في تدريس التربية المدنية	43
ثانيا- التماشي مع قدرات التلاميذ	47
1. دور الكتاب المدرسي	47
2. أهم ميادين التربية المدنية في كتاب التربية المدنية:	51
ثالثا - مدى سهولة التدريس	53
1. أهم الأسس العامة للتدريس	54
2. الوسائط التعليمية	55
3. دور الوسائط المتعددة	55
الفصل الرابع: الجزء التطبيقي	
توطئة	57
أولا- المرحلة الابتدائية	58
1.تعريف المرحلة الابتدائية	58
2.تعريف المنهاج	58
ثانيا- إجراءات الدراسة الميدانية	59
1.منهج الدراسة	59
2.الدراسة الاستطلاعية	60

3.أدوات الدراسة	61
4.عينة الدراسة	61
ثالثا- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	64
1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	64
2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	71
3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	78
خلاصة	84
خاتمة	87
الملاحـق	91
قائمة المصادر والمراجع	95
فهرس المحتويات	101
الملخص	104

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر نصوص التربية المدنية في توجيه سلوك المتعلم في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة تّم تطبيق استبيان معد من قبل الطالب على عّينة قوامها (30) أستاذ وأستاذة التعليم الابتدائي ببلدي سيدي عامر بولاية المسيلة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتم التوصل إلى النّتائج التّالية: مادة التربية المدنية تزود التلاميذ بمفاهيم ضرورية قادرة على تنمية بعدهم الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مواضيع التربية المدنية كما هي في التعليم الابتدائي تتماشى مع قدرات التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مضامين مادة التربية المدنية سهلة التدريس من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: التعلم، التعليمية، اللسانيات، التدريس، السلوك، المتعلم.

abstract

The current study aims to reveal the impact of civic education texts on guiding the behavior of the learner in the Algerian school from the point of view of primary education teachers.The analytical descriptive approach was relied upon, and the following results were reached: Civic education provides students with necessary concepts capable of developing their social dimension from the point of view of primary education teachers.The contents of civic education are easy to teach from the point of view of primary education teachers.

Keywords: learning, educational, linguistics, teaching, teaching, .learner